893.7N186 I

Columbia University
in the City of New York

Library

GIVEN BY

نوادر جحى

Nawwādir Jehha

Queer Sayings & Notable Doings

of

Jehha

the Arab Ebeen

called by the Turks

Khoja Nusr ed-Deen Effendi

Cairo

1858

893.7
N15

نوادر جحا

Nawādir Jehha

1888

anecdotes not found in the Beirut Edition

48
49
73 Nāṣir al-Dīn, Khwāja
126 " Nawādir Tekha
127
128
129
134
136
200
201
213
215
217
219
220
221
224
225
226
227

Nawâdir Jehhâ, 'alih er Rahma. 1274

نوادر جحا عليه
الرحمه
١٢٧٤

1274

A. Monsieur A. J. Cottheal
de la part de Loutfy Effendi
Caire le 15 Mars 1858.

Jehhâ's queer sayings
and notable doings.

Egypt, printed 1858

بسم الله الرحمن الرحيم

نادره

1 سئل منه يوما هل تعلمت الحساب قال نعم لايشتبه علي
شيئ قالوا كيف تقسم اربع دراهم على ثلاثة رجال قال
للرجلين كل واحد درهمان وليس للثالث شيئ ويصبر الى ان
2 يحصل درهمان فيأخذهما و يسا ويهم نادره جار بقوم
وفى كمه خوخ قال من اخبرني بما في كمي فله الكبر خوخة
منه قالوا خوخ قال من قال لكم ليس الا من امه زانية
3 نادره خرج يوما بقمقم ليأخذ فيه الماء من النهر فسقط من
يده ووقع فى النهر وغطس فقعد على شاطئ النهر فمر به
صاحب له قال ما اقعدك هنا يا عجمي قال لمقم لي غرق وانا
4 انتظر ان ينتفخ ويظهر فى وجه الماء نادره سلمته امه
لبزان فقالت له بعد سنتين ماذا تعلمت قال تعلمت نصف
5 يعني النشر وبقي الطي نادره ذهب بقمح الى الطاحون فأخذ
يسرق من قفف الناس ويضع فى قفته فقال الطحان
ماذا تعمل قال انا احمق قال ولم لا تأخذ من قفتك وتضع
فى قفف الناس ان كنت احمقا قال انا احمق واحد واذا عملت

6 الذا اصير احمقين فضحك الطحان وتركه نادره اخذته بغلته
يوما فى غير الطريق الذى اراده فلقيه صاحب له وسئل
7 الى اين ياجحى قال فى ارادة البغلة نادره حمل بلاصا الى
السوق ليبيعه فقالوا له انه مخروق لايسوى بشيئ قال
والله ما هو بمخروق فانه كان فيه قطن لأمى وماسا
8 منه شيئ نادره اشتاق الناس الى وعظه واجبروه
لصعود على المنبر فصعد وقال ايها الناس احمدوا الله
تعالى انه لم يعط اجنحة للجمال لأنه لو كانت لهم اجنحة
كانوا يطيرون وينزلون على بيوتكم فيخربونهم على
9 رؤوسكم نادره صعد يوما على المنبر للوعظ وقال ايها
الناس اعلموا ان هواء بلدكم كهواء بلدنا فقالوا من اين
عرفت ياجحى قال ان النجوم الذين رايتهم فى بلدى ارى
فى بلدكم ايضا فمن ذا عرفت انه لازم يكون هواء هذا
10 البلد مثل هواء بلدنا نادره اجتاز يوما بباب الجامع
فقال لِمَنْ هذا القصر قالوا هذا مسجد الجامع فقال رحم
11 الله الجامع انه بنى مسجدا لطيفا نادره ذهبت امه
فى فرح وقال له احفظ الباب فجلس الى الظهر

325139

فلما ابطأت عليه قلع الباب وحمله على كتفه لأن امه قالت له
12 احفظ الباب نادره دخل البيت يوما ولقى جارية ابيه
نائمة فاتكا عليها فصحت وقالت من هو قال اسكتى انا ابوى
13 نادره دخل يوما فى الحمام ولم يرفيه احدا وكان زعلانا فأخ
يغنى فاعجبه صوته وقال فى نفسه حيث ان لى صوت حس
فكيف احرم عباد الله من لذته وحلاوته فصعد على مأذن
الجامع وابتدء فى التمجيد بصوت كريه عال فقال له اح
ياهذا هل تجد بهذا الصوت الكريه فى غير وقته فتحزن
حجى وقال هل من صاحب احسان ومعروف يبنى حمام
فوق هذه المأذنة حتى يخلصنى من هذا الصوت الكريه
14 ثم كنت اوريهم حلاوة صوتى نادره اخذ زكيبة ودخ
فى بستان ولم يرفيه احدا فسرق من الجزر واللفت
وغيرهما على قدر كفايته واذا بصاحب البستان حضر
وقال له من انت وما الذى فى الزكيبة فخاف حجى ولم يجد
جوابا سوى انه قال ان ساعة قبل هذا عصفت ريح شديدة
حتى رمتنى الى بستانك قال صاحب البستان سلمنا ان
الريح رمتك هنا فمن الذى قلع الجزر واللفت قال حيث

ان الريح كانت شديدة فكانت ترميني من جنب الى جنب
فكلما مسكت به فضل بيدى قال الرجل نعم سلمنا
هذا ايضا فمن الذى ملأهم فى الزكيبة فتحير جحى وقال
والله يا اخى انا الأخر كنت متفكرا فى هذا حتى انه جيت
نادرة كان يوما تيسر بين يديه لوز فطارت لوزة فقال 15
تعجبا لا اله الا الله كل شيئ يهرب من الموت حتى البهائم
نادرة بنى ابنه دارا فدخل اباه جحى فيها لينظرها وقال 16
يا ابى انظر هل ترى فيها عيبا فدار فيها حتى دخل
المستراح وقال ان فيه عيب واحد وهو ضيق بابه
فان المائدة لا تدخل فيه نادرة كان ماشيا مع قافلة 17 X
فنزلوا فى محطة واذا بالعرب هجموا عليهم فقام الى
بغلته ليلجمها فوضع اللجام على ردفها وذيلها ولم
يقدر على ادخاله فيه فقال وهو يخاطب البغلة
لحسب ان ناصيتك طالت كيف عرضت جبهتك نادرة 18
خرج يوما الى وهلة منزله ووجد قتيلا فرماه فى البئر
ثم علم به ابوه فاخرجه ودفنه ثم خنق كبشا والقاه
فى البئر حتى ان اهل القتيل كانوا يطوفون السكك

ويبحثون عليه فتلقاهم جحى وقال عندنا قتيل تعالوا وانظروا
هل هو صاحبكم فذهبوا الى منزله وانزلوه الى البئر فلما
19 راى الكبش نادى هل كان لصاحبكم قرون نادره عاده قوم
فى مرضه واطالوا الجلوس عنده فاخذ وسادته وقام على حيله
20 وقال شفى الله مريضكم قوموا واذهبوا نادره صعد
يوما على المنبر وقال ايها الناس هل تعلمون ماذا اريد اقول
لكم قالوا لا فقال حيث انكم لا تعلمون فلا فائدة فى الوعظ
للجهال ونزل من المنبر ثم يوما آخر صعد وسئل منهم كالاول
قالوا نعم نعلم ماتريد تقول فقال حيث انكم تعلمون ضميرى فماذا
اقول لكم فتعجبوا لجماعة واتفقوا على ان بعضا منهم يقول لا
والبعض الآخر يقول نعم حتى انه صعد على المنبر وقال
هل تعلمون ماذا اريد اقول لكم فبعض من الناس قال نعم
والبعض الآخر قال لا فقال جحى فليعلم الذين يعلمون للذين
21 لا يعلمون ونزل من المنبر نادره راى فى النوم ان احدا اعطى له
تسعة دراهم فقال له سبحان الله على طبعك كلهم عشرة
وهو لا يريد فكان فى الخناق والجدال معه حتى صحى من النوم
ولم يربيه لا تسعة ولا عشرة فندم على انه لم يقبض تسعة

وغمض عينيه ثانيا وفتح يده وقال هيهات هيهات لايضرّ
خليهم تسعة نادرة كان يتمشى فى الصحراء فراى من بعد ثلاثة 22
خيال وخاف منهم فقلع ثيابه ودخل فى احد القبور
الخاليه فلما وصلوا راوه عريانا وقالوا له من انت فتحيّر فى الجواب
وقال بعد تفكر كثير انى كنت من اهل القبور وخرجت من قبرى
لأجل النزهة فقط نادرة دخل فى دكان الحلوانى واخذ 23
ياكل من احسن الحلويات فقام الحلوانى واخذ عصاة بيده
ويضربه بها وهو لايقطع عن الاكل ويقول ربنا يبارك
فى هذ البلد ونعم البلد هذا اهاليه يؤكلون الحلاوة للغربا
بالعصاية والنبوّد نادرة لما تقرب شهر رمضان تفكر فى 24
نفسه وقال لماذا اقلد العوام واصوم مثلهم اءخذ لى
قدرة واخفيها فى محل وكل يوم ارمى فيها حصوة ولما يكمل
عدد ثلاثين اعرف ان الشهر فرغ فاعيّد مثل الصائمين
فعمل هكذا وكان يرمى كل يوم حصوة فيها حتى ان بنته
استغفلته يوما من الايام ورمت فى القدرة كبشة من
الحصا ثم ان يوما اتفق ان اهالى البلد كانوا مجتمعين
فى محل فوقع الأختلاف بينهم فى عدد ايام الشهر فقال

لا تنازعوا واصبروا حتى اجيئكم بخبر صحيح فاستعجل الى البيت
واخذ القدرة وكب مافيها فلقى مائة وعشرين حصوة فقال
فى نفسه ان قلت كل هؤلاء فلا يصدقونى وينسبونى الى
السفه لا الى حساب القدرة ولا الى كلام الناس وخير الامور
اوساطها فالاحسن انى اقول لهم ثلث المبلغ فرجع مستعجلا
وقال ان اليوم خمسة واربعون من الشهر وكان يومئذ السادس
من الشهر فضحكوا وقالوا ان الشهر كله ثلاثون يوما فقال
ان الذى قلته كان بالانصاف والحق فلو كنت رحت على
حساب القدرة اليوم مائة وعشرون تمام من شهر الله
الحرام نادرة كان امير البلد مغرما بحب النساء ومنعه حمى
قرابته بعض جواريه متغيرا فقالت مالك يا مولاى فحكى
لها القصة فقالت هبنى لحمى فوهبها له فلما خلا بها
تمنعت حتى تمكن حبها فى قلبه فقالت لا تقربنى حتى اركبك
وتمشى بى خطوات فاجابها لذلك فوضعت عليه سرجا
والجمته وركبته وكانت قد ارسلت الى الامير فجاء
بغتة وهو على هذه الحالة فقال ما هذا يا حمى كنت تنهانى
عن محبتهن وهذه حالتك قال نعم ايها الامير كنت اخاف

عليك من هذا اي يجعلنك حمارا مثلى فاستحسن منه الجواب وانعم له
نادرة ذهب ليشترى حمارا فرأه احد اصحابه وسئل اين 26
ذاهب فقال اريد اشترى حمارا فقال له ياجحى قل ان شاء الله
قال واى حاجة الى ذلك الدراهم معى والخير فى السوق فذهب
الى حاله حتى استغفله الحرامى واخذ الدراهم كلها فرجع
خائبا وقابله فى الطريق صديقه الذى قال له قل انشاء الله
وسئل منه ما فعلت ياجحى فقالت سرقت الدراهم ان شاء
الله ولعن الله اباك ان شاء الله نادرة اشترى ثلاثة 27
ارطال لحم وقال لزوجته الطبخى لنا شيئا من الطعام فطبخت
واكلت مع رفيقها فجاء جحى وقال اين الطعام قالت اشتغلت
فاكل القط اللحم فقام ومسك القط ووزنه فجاء ثلاثة
ارطال فقال لها ياقحبه ان كان هذا قطا فاين اللحم وان كان
لحما فاين القط نادرة اعطى ثلاثة دراهم لامرئته هذه وقال 28
اشترى لحما ولا تخلى القط ياكله كما اكل سابقا فخرجت تشترى
اللحم لقيتها حريف لها فادخلها الى منزله فاحس بهم الجيران
ورفعوهما الى الحاكم فامر ان تركب ثورا ليطاف بها فى البلد
فلما ابطأت عليه خرج فى طلبها فرآها على هذه الحالة

فقال لها ما هذه الحالة يا عاهرة قالت لا شيئ ارجع انت الى
البيت فانما بقي صف العطارين والبزازين ثم اشترى اللحم واجيئ
لك نادرة امرئته هذه كانت تغافله في الليالي وتذهب الى 29
عشيقها فنبهته الجيران على ذلك فسهر لها حتى اذا خرجت
قام وقفل الباب وجلس ورائه فلما رجعت وجدت الباب
مقفولا فاخذت تسترحمه وهو يزجرها فلما يئست منه قالت
له ان كنت لا تفتح الباب ارمي بنفسي في هذا البئر فاخذت
حجرا كبيرا ورمته في البئر فندم وخرج لينظرها فما كان منها
الا ان دخلت الدار وقفلت عليه الباب فاخذ يترضاها
وهي لا تزداد الا سخطا وتقول هذا شغلك معي كل ليلة تذهب
الى النسوان حتى فضحته بين الجيران نادرة كان رجل يحب 30
زوجة حمى وكان له غلام امرد جميل فقال له رح اليها وقل
لها تستعد لقدومي فذهب الغلام فما كان منها الا اعتنقته
وضمته الى نهودها حتى قضت وطرها وبقي عندها
فاستبطأه سيده وذهب ورائه ودخل البيت فلما احست
به خبأته تحت السرير واستقبلته كالعادة واذا بحمى
دق الباب فقالت لرفيقها قم واخرج الى الحوش وانت شاهر

شاهر سيفك واشتمني فقام وفعل ذلك فلما دخل حجي قال
مابال هذا الرجل فقالت يارجل هذا جارنا وهرب مملوكه
والتجا الينا فهجم عليه واراد ان يقتله فاخفيته تحت السرير
خوفا عليه فقال حجي للولد اخرج ياولدي وادع لسيدة
الحرايز على حسن صنيعها معك جزاها الله خيرا نادة حكى 31
بعضهم قال كنا في مجلس لهو وطرب ونحن جماعة فكل
منا احضر صاحبته وقالوا لي انت ايضا احضر صاحبتك
فارسلت غلامي اليها ومعه خاتمي حتى لاتنكر فجائت
ودارت زوجها حجي مع الحاضرين وانا ماكنت اعلم انها زوجة
حجي فلم تخف وما اخفت وجهها بل اخذت خفها
وهجم عليه وهي تقول يالخس كل يوم تحضر في مجالس
الفساق وتتركني في البيت بوحدي دون اكل وشرب
وقد فتشت عليك عدة مواضع حتى وجدتك هنا ثم
قالت لواحد خذ هذا الدينار وهات رسولا من بيت
القاضي فقام اهل المجلس وترجوها فقالت لهم انتم افسد
زوجي فانا لا اتركه حتى يحلف بالطلاق انه لا يعود
يرجع الى هذا الموضع فحلف لها ثم قال لها اذهبي الى البيت

فقالت والله ما ادخل البيت اليوم وانما اذهب الى بيت
اختى فخذ مفتاح بيتك ورح والله ان جئت وراي اوارسلت
احدا امضى الى القاضى واشكوك ثم لاترى وجهى ابدا
فقال له اصحابه دعها تروح الى بيت اختها فقال لها
خذى خمسة دراهم معك تصرفين لنفسك فقالت له
امش قدامى ولم تزل به حتى ترك المجلس فلما تحققت
منه ذلك رجعت الى المجلس وباتت تلك الليله مع صاحبها
32 نادرة خرجت امرئته هذه فى نصف الليل فلقيها احد
وقال لها اتخرجين فى مثل هذا الوقت قالت لاابالى ان
لقانى انسان فانا فى طلبه وان لقانى شيطان فانا
33 فى طاعته نادرة قيل له قد صرت شيخا كبيرا ولا تحفظ
من الحديث شيئا قال والله ماسمع احد من عكرمه ما
سمعت انا قالوا فاخبرنا به قال سمعت عكرمه يحدث
عن ابن عباس عن الرسول انه قال خصلتان لاتجتمعان
الا فى مؤمن نسى عكرمه واحدة وانا نسيت واحدة
34 نادرة قيل له ما بلغ من طمعك قال ما رايت عروسا توفى
الا ظننت انها لى ولا جنازة الا حسبت ان صاحبها

اوصى لى بشيئ ولقد اجتمع الصبيان حولى يلعبون بى
فقلت لهم لأبعدكم عنى ان فى دار فلان وليمة فذهبوا
يتعادون فلما بعدوا ظننت نفسى صادقا فتبعتهم
35 نادره دعاه احد الى منزله فقدم له فرخة فأكل من
المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته وبات عنده فأعاد
من الغد فأكل من مائه ولم يقدر على اللحم فأخذ اللحم
ووضعه الى جانب القبلة وقام ليصلى اليها فقال
صاحب البيت ماذا تعمل قال اصلى الى هذا اللحم لأنه لحم
نبيّ اوولىّ فأنه دخل النار مرتين ولم تؤثر فيه النار
36 نادره وقف سائل على باب داره وهو فى الطعام
فقال السائل يا اخوتى المسلمين قال جحى فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال ارحمنى قال انا
الى رحمتك احوج قال اسمع كلامى قال لقد اسمعت
لو ناديت حيا قال والله ما اوسع شقاشقك وما
37 اخيب فعلك قرن الله بالخيبة آمالك نادره جاء
لزوجته برطل من اللحم وقال لها لأىّ شيئ يصلح هذا
اللحم قالت انه لحم طيب يصلح لكل شيئ فقال لها اِذَنْ

38 ابنى منها كل شئ نادرة سئله احد متى يظهر الهلال الجديد
ماذا يعملون فى القمر القديم فقال يا جاهل اما تعرف انهم يقصونه
10 حططا صغيرة ويعملون منهم نجوما ثم ينثرونهم فى السماء
39 نادرة كان راكبا جمله فغفى اثناء الطريق رماه الى الارض
وهرب فتابعه حجى حتى لحقه فى قرية فقال لأهلها
هل رايتم هذا الجمل الخاين كان يريد يقتلنى هاتوا جزارا ينحر
لنا هذا الملعون فنحره وفرق لحمه لأهل البلد نادرة كان
40 من عادته انه يشترى تسعة بيض بدرهم ويبيع عشرة
بدرهم فقيل له لِمَ تعمل كذا قال ان الخسارة تعد نوعا
من الربح والقصد فقط ان الاحباب ينظرونى فى البيع
41 والشراء نادرة كان لابسا ثوبا قصيرا فذهب الى
المسجد ووقف ورى الامام وكان احد اصحابه واقفا
ورائه فلما ركع بانتا خصيتاه فمسكهما صاحبه
الذى ورائه فمسك هو ايضا خصيتى الامام ظانا
ان هذا من شرائط الصلاة فعصرهما صاحبه فعصر
هو ايضا خصيتي الامام فقال الامام متغيظا سبحان
ربي العظيم فقال يا حجى يا امام وحيوة راسك لا ارخيهما

42 الّا ان يرمى بيضتاى الرجل الذى وراي نادره كان
قاعدا بساحل نهر فاذا بعشرة رجال عمى حضروا واتفقوا
معه على ان كل واحد منهم يعطى له درهما وهو يعدّ بهم
من النهر فكان يأخذهم واحدا بعد واحد على كتفه
ويعدّ بهم حتى انه لما كان حاملا العاشر منهم تعب
تعبا شديدا وهو فى وسط النهر فرماه من كتفه واخذه
الماء فصاحوا رفقائه وقالوا يا رجل كيف تغرق اخينا
فى البحر فقال عمى لا تلزم فيه شماطة ولا خناقة اعطونى
درهما ناقصا واحسبوا اننى ما عدّيته نادره كان رجل 43
فى كمّه ثلاثون بيضة فقال لى ان علمت بمانى كمى
اعطيك عشرة منهم تطبخ منهم عجّة نتفكر قليلا
وقال يا اخى بيّن لى وصفهم قال انهم ابيض من
الخارج وابيض واصفر من الداخل فقال والله انى
علمتهم انهم اللفت المجوفة محشيّة من الجزر نادره 44
سُئِل منه كم الشهر اليوم قال والله طول عمرى لا ابعت
شهرا ولا اشتريته فمن اين اعرف بكم الشهر نادره 45
كان ماشيا بباديه وهو جوعان فراى اعرابيا يأكل

فتقدم اليه متعشما انه يغرمه فلم يغرمه بل قال من اين
انت يا اخى قال من حتيكم قال تخبرنا بخير قال جئ عما شئت
اخبرك قال هل لك علم بالحى قال احسن العلم قال هل لك
علم بام عثمان يعنى امرئته قال بخ بخ ومن مثلها رايتها تتبختر
كانها الطاوس قال كيف ابنى عثمان قال يلعب بالاكرة مع
الصبيان قال كيف جلنا قال يكاد ينشق من السمن قال هل لك
علم بكلبنا بليق قال شديد فى بطشه لا يقدر الحرامى يدخل
فى الحى من خوفه قال كيف دارنا قال كانها قلعة فمر الاعرابى
على اكله ولم يغرمه فقام فسئل منه الاعرابى اين يا اخى
قال ان بعد موت بليق كثر السارق فى الحى اريد اذهب اليه قال
اومات بليق قال نعم قال وما اماته قال اكل من لحم الجمل
قال هل مات الجمل ايضا قال نعم قال وما اماته قال عثر فى قبر
زوجتك فانكسر قال اومات ام عثمان قال نعم قال
وما اماتها قال الحزن على عثمان قال هل مات عثمان ايضا قال
نعم قال وما اماته قال خربت الدار عليه فقام الاعرابى
كالمجنون وترك الغذا وراح واكل هو بقية الاكل نادره كان 46
يبيع زيتونا فجائت واحره واراد ت تشترى نسية

فقال لها ذوقي لتعرفيه فقالت انا صائمة قضاء عن رمضان
الماضي فقال قومي يا فاعلة انت تطلبين ربك هذا المطل
47 وتطلبين مني نسيته متى تقضيني نادرة كان جوعانا اتى به
واحد رغيفا من كامخ فذاقه شخص قاعد معه وقال
طعمه كطعم الحذاء فذاقه هو واعجبه لكونه جوعانا وقال
48 لكنه خرة الامير نادرة هو كان رجلا مزاحا ما كان يقدر
احد ان يغلبه في المزاح والهزال فاتفق ان احد اراه
يصلي فتفكر في نفسه ان هذا اوان الغلبة له فجاء وفتح
ايره امامه فقرء جمي آية في بطون امهاتكم فجعل الرجل
وتاخر وصبر حتى ان جمي مال الى الركوع فبعبصه فقرء
آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين
49 نادرة قال لامرئته يا ام خنفوس اطعميني جبنا فانه يشهي
للطعام ويدبغ المعدة ويهيج الشهوة قالت ما عندنا فقال
لا باس فانه يقدح في الاسنان ويلين البطن فقالت
يا سيدي باي القولين ناخذ قال اذا حضر فالاول
50 وان غاب فبالثاني نادرة استضافه احد وقال صاحب
البيت لجاريته اطعمينا تينا فنسيته ونسي ثم قال له

يا عمي اقرء لنا حزبا من القران فأجابه وقال بسم الله الرحمن
الرحيم والزيتون وطور سينين فقال وابن التين قال
نسيت انت وجاريتك من اول الليلة نادره كان يطبخ
لحما واذا باصحابه دخلوا عليه فأخذ واحد منهم حظ
من اللحم وقال الطبيخ يحتاج الى الملح واخذ الأخر حظة
وقال الطبيخ يحتاج الى الخل فأخذ هو بقية اللحم ووضعها
في فمه وقال ان القدرة تحتاج الى اللحم نادره نزل احد
الأكالين ببيته فقدم اليه اربعة ارغفة وذهب
ليحضر عدسا فحمله وجاء به فوجده قد اكل الخبز فذهب
ليأتي بخبز فوجده قد اكل العدس وفعل ذلك معه
عشر مرات حتى فرغ الرغيف والعدس ثم سأله عمي
اين المقصد قال بغداد بلغني ان فيه طبيبا حاذقا
اسأله عما يصلح معدتي فاني قليل الاشتهاء فقال
ان لي اليك حاجة قال ما هي قال اذا ذهبت وصلحت
معدتك فلا ترجع الي ثانيا نادره تزوج بنتا حولاء
فلما كان وقت الغداء اتى برغيفين فرأتهما اربعة
ثم قدم لها طعاما فقالت وما تصنع برغيفين فان

الواحدة تكفى فقال فى نفسه يالها من نعمة تنظر
الشئ مضاعفا فلما جلس ياكل معها حذفته بالزبدية
وقالت يا رجل هل انا عندك قحبة حتى تاتيني برجل
آخر فقال لها يا حبيبتي انظر كل شيئ اثنين الا زوجك
نادره مر بقوم ياكلون الطعام فقال لهم السلام عليكم ٥٤
يا بخلاء فقالوا والله لسنا ببخلاء قال اللهم اجعلهم من
الصادقين واجعلني كاذبا نادره حضر على مائدة احد ٥٥
الاكابر وكان فيه فالوذج فسئلوا منه ما هذا قال
لا ادرى الا ان اسمع ان الحمام من نعيم الدنيا ولا شك انه
حمام نادره نظر الى مائدة بخيل فيها دجاجة لا تمس ٥٦
وانما تحضر مع الطعام وترفع فقال والله ان هذه الفرخة
عمرها بعد موتها اطول منه حال حياتها نادره حضر ٥٧
على مائدة احد الاكابر وكان فيها جديا مشويا فجعل
يمزقه تمزيقا عنيفا ويا كله اكلا ذريعا فقال له المضيف
يا هذا تهجم على هذا الجدي كان امه نطحتك فقال وانت
تشفق له كان امه ارضعتك نادره كان مسافرا الى ٥٨
الحجاز وترافق مع شخص وطبخا ارزا بلبن وغرفا ٥

في قصعة فخط رفيقه في وسط القصعة وقال اني اريد
اضع سكرا في نصيبي واء كله بوحدي فقال عجمي لا بد
من وضع السكر في الكل فلم يرض رفيقه فقام عجمي وحل
سروالة واخرج ذكره وقال لرفيقه انا الأخر اريد اتبخ
على نصيبي فقال اذن تفسد نصيبي ونصيبك قال
لابد من ذلك واصر حتى رضي رفيقه ان يخلط السكر
بالجميع نادره اكل مع احد الامراء فسئل الامير كيف
وجدت اكلنا يا عجمي قال رديا فقال لخدمه قتلوه
قال ومن يضمن عشاي فعفى عنه نادره دخل في بيت
احد اصحابه فجاء له برغيفين وزبدية عسل فاكل
حتى فرغ الخبز ثم اخذ يلعق من العسل لعقة بعد
اخرى حافيا من غير خبز فقال له صاحب البيت يا اخي
انه يحرق القلب قال صدقت لكن قلبك نادره اصطحب
مع احد في سفر فقال له صاحبه تعال نأكل معا قال
معي خبز ومعك خبز فلولا انك تريد الشر لأكلت
بوحدك نادره اكل على مائدة احد الأمراء وكانت
فيها البقلاوة فاخذ يأكل منها اكلا ذريعا فقال له

احد يا عجمي لا تأكل منها كثيرا فانه لم يكثر منه احد الا
مات فامسك يده لحظة ثم ضرب بالخمس وقال
استوصوا بعيالي خيرا نادره قيل له كيف حبك للنبيذ
قال والله ما ترك الطعام في قلبي حبا لأحد نادره قال
له شخص تعال نأكل مع بعضنا عيشا وملحا فظن ان
ذلك كناية عن طعام لذيذ فلما مضى معه لم يزد الرجل
على العيش والملح شيئا فبينما هما يأكلان اذ وقف سائل
في الباب فقال صاحب البيت اذهب يا رجل فلم يذهب
فقال ثانيا اذهب والا اكسر راسك فقال عجمي للسائل
ارجع فانك لو عرفت من صدق وعده ما عرفت انا من
صدق وعده ما تعرضت له نادره وجد نصرانيا يأكل
اللحم في صيامهم وقعد يأكل معه فقال يا عجمي ان ذبيحتنا
لا تحل للمسلمين قال انا في المسلمين مثلك في النصارى
نادره اخذ سلما على كتفه وذهب الى حائط
بستان فوضع السلم وطلع الحيط ثم اخذه ونزل
به الى الجنينة فسرق من الفواكه والخضار واذا
بصاحب البستان حضر وقال ماذا تعمل يا رجل فتحير

فى امره وقال ابيع السلم هراج مزاد بار بعين غرش الاميدى
هل لكم عرض هل لكم هوار ايج ابيع وعمل كما يعمل الدلال فى السوق
فقال الرجل هل يبيع احد السلم فى الجنينه قال جحى يا احمق يباع
السلم فى كل مطرح كان نادره كانت له فرخة ماتت عن فراريج
صغيرة فاخذ حطة شرموطة سودة وقطعها وربط فى
رقبة كل واحد منهم قطعة فقيل له ما هذا قال ان امهم
ماتت وهم متعزيون ببرانيها نادره دخل ثور فى غيطه
وكان ياكل جانبا ويدوس جانبا فاخذ عصاية بيده ليضربه
فلم يلحقه ثم بعد كم يوم راى كرديا يبيعه فى السوق فاخذ
نبودا وجعل يضرب الثور فقال ماذا تعمل يا شيخ قال جحى
اسكت انت هو الثور نفسه يعرف ذنبه نادره مرض يوما
فاوصى انه اذا مات يدفنونه فى تربة قديمة فسئل عنه
لماذا يا جحى قال لما يحضران النكير والمنكر ويسئلان منى
السؤالات البارده اقول لهما الى ميت قديم وها هى
تربتى فيتركانى بحالى نادره دخل يوما فى مستراح الحمام
وكان جنبه حنفية يشرّ الماء منها فظن جحى انه يشخ حتى
انه قعد من الصبح الى الظهر فدخل عليه احد وقال هل اعجبك

المحل قال لابل لم ينقطع بولى حتى اقوم نادره دخل الحمام 71
فجاء المكيس وكيس جانبا منه واراد ينتقل الى الجنب
الثانى فبانتا خصيتاه فمسكهما عجمى فقال الرجل ماذا تعمل
قال خفت عليك من ان تقع نادره اتفقوا جماعة على انهم 72
ياخذونه الى الحمام ويضحكون عليه فلما اخبروه رضى و
وكان كل واحد منهم اخذ معه بيضة فلما دخلوا الحمام قال
احد منهم تعالوا نبيض فمن لا يقدر ان يبيض يعطى اجرة
الحمام عن الكل فقام كل واحد منهم يزعق مثل الفراخ
ويخرج من تحته بيضة حتى جاء الدور الى عجمى فقام يصيح
كالديك ويهجم عليهم فقالوا ماذا تعمل ياعجمى قال هل لا 73
يلزم لعشرين فراخ ديك واحد نادره لبس ثيابا سودا فقيل
له ما السبب فى هذا قال ان ابا ابنى مات نادره عطش 74
ورأى حوضا خاليا فى وسطه فوارة ادخلوا فيها خشبة
فشرع واخرج الخشبة فغار الماء وبل وجهه وثيابه وكان
يومئذ لابسا لباسا جديدا فزعل وقال مخاطبا للفوارة ان
ماكنت مجنونة ماكانوا ادخلوا فى طيزك هذه الخشبة
نادره طلع الى جبل لقطع الحطب وكان اخذ معه ثلاثة 75

ثلثة بطيخا فقطع واحدا وما وجده حلوا فماه وشخ عليه وهكذا
الثانى والثالث فلما اشتد عليه الحر غلب عليه العطش
فاخذ واحدا منهم وقال لم يصب البول فيه واكله ثم
عطش واكل الثانى والثالث وهو يقول لم يصب البول فيه نادره
اين م كان ماشيا فى الصحراء راى رجلين فسأل منهما اذاهبا فقالا
الى تحت خصيتيك فقال ان شاء الله قبل المغرب تطلعان
فوق ايرى نادره كان له خروف سمين ارادوا ان يعملوا
حيلة ويأكلونه فجاؤا اليه وقالوا ان غدا تقوم القيامة
واليوم اخر يوم من الدنيا تعال نذهب الى بستان ونذبح
الخروف ونأكله وغدا كلنا نموت فصدقهم وذهب معهم
فذبحوا الخروف واكلوه فلما اشتد عليهم الحر قلعوا ثيابهم
ودخلوا فى الماء كلهم سوى جحى فأخذ جميع ثيابهم وحرقهم
بالنار فلما خرجوا من الماء لم يجدوا ثيابهم فسئلوا منه
قال حرقتهم لان غدا يوم القيامة ولا تلزم الثياب لاحد
نادره اشتهى لبنية واشترى لوازمها ثم راح الى الحمام
فدخل رفيق امرئته فطبخت واكلت معه وابقت شيئا
قليلا فلما رجع من الحمام قال لها اغرفى قالت انت خرجت

من الحمام تعبا فاسترح ونم ساعة ثم قام فاخذت ذاك
القليل من اللبنية ولطخت بها يده ولحيته وصدره ولوثت
الزبدية وقعدت خبرا على المائدة فلما صحى قال يا فلانه انا
جائع قالت وبه هل تاكل ثانيا قال والله ما اكلت قالت
والله اكلت وها لحيتك ويدك ملوثة فقال يا مرئة اجعلني
في حل مما قلت نادرة حكت زوجته ان عشيقي اشتهى ٧٩
لبنية فاشتيهتها لزوجي فلما احضر لوازمها طبخت واكلت
مع رفيقي ووضعت في الحلة خيارا فلما جاء زوجي قدمته
له فذاق وقال كانه خيار يتقرقش فقلت له قلينه الى
الى ان يبس فاكل وخرج فدخل عشيقي ثانيا وبينما نحن
في طيب عيش اذا بزوجي قد عرضت له حاجة فدخل على
غفلة فامسكه ووضعه في صندوق ومضى الى اهلي
ليخبرهم فلما خرج كسرت القفل واخرجته وكان لجارنا
جحش فاخذته ووضعت في الصندوق واذا به دخل
مع ابي واخي ففتح الصندوق ووجد الجحش فقالوا له
يا رجل هل تهوست ام تجننت فنظر الي قليلا وقال
يا قحبه تجعل الخيار لحما اما تجعل بني ادم حمارا نادرة

حكت ان زوجي جاء وانا قاعدة مع رفيقي فاخفيته في
الخزانه ولما دخل في البيت رايت معه ثلاثين بادنجانا فاخذت
ووضعتهم في الخزانة فاكل رفيقي منهم واحدا ثم قلت
له هات البادنجان نعدّه فاخذ البادنجان واحدا بعد واحد
و العشيق يناوله وهو يظن ان يده تصل الى الأرض
فلما عدّهم وجدهم ناقصا واحدا فدخل في الخزانة وراى
العشيق فقال له من انت قال انا بادنجان فقال لي يا مرئة
انظر الى البيّاع المعرص كيف يعدّ هذا بادنجانا وانا اقول
السيّد في كمي ثقيل فاخذه ومضى الى البياع وقال
له يا اخي اما تراقب الله كيف تعدّ هذا بادنجانا وكان
البياع رجلا شاطرا فاخذه وضربه وقال له كم اقول لك
اقعد في فرد اللفت وانت تقعد في فرد البادنجان ثم اعطى
لزوجي بادنجانا بدله نادرة جاء له ضيف فاشترى
فرختين وقال لها اطبخيهما لنا فطبختهما واكلت مع رفيقها
فلما جاء المغرب قال لها اغرفي قالت اتاكل من غير
خبز فخرج يشترى الخبز دخلت هي عند الضيف وقالت
هل تعلم السبب في ان زوجي عزمك اليه قال لا قالت

انّه جنّ وجوّزوا له الاطبا، خصيتى الأنسان فجاء بك
هنا ليخرج خصيتيك وعلامة جنونه انه يلعب بأبطيه
ويضرب على صدره واذا بجى دخل وتقرب الى القدره فراى
عظاما بلا لحم فقال لها اين اللحم قالت لما خرجت انت
قام الضيف واخذ جميع ما فى الحلة ووضعه فى منديله
ولما كانا هما فى الكلام اذ خرج الضيف يجرى خوفا من
اخراج خصيتيه فقالت ها هو الضيف استحى وهرب
فتبعه بجى يجرى ورائه ويقول يا اخى خذ واحدة
واعطنى واحدة ويقصد به الفرختين لكن الضيف
ظن انه يقصد خصيتيه فقال يا بجى ان لحقتنى خذ
الأثنين نادره اكل مع قوم راس غنم فلما فرغ قال الطعم
الله من رؤس اهل الجنة نادره اعطيه ابوه درهما
ليشترى به راسا فاشتراه واكل ما عليها من اللحم
وجاء الى ابيه بجمجمة فارغة فقال له يا خبيث ما هذا
قال راس غنم قال اين اذناه قال كان اصمّ قال اين
عيناه قال كان اعمى مكفوفا قال اين لسانه قال كان
اخرسا قال واين جلد راسه قال كان اقرعا نادره

دخل عليه بعض اخوانه وهو يطبخ لحما فقالوا لا اله الا الله
ما اعجب الرزق قال اعجب منه الحمار ان امرئتى طالق ان
ذقتموها نادره دعاه احد الى منزله ليضحك عليه
فلما جلس على المائدة لم يجد سوى الخبز فقام وولى
هاربا قيل له اين ياجحى قال اجيئكم يوم الاضحى عسى
ان يكون عندكم لحم نادره هرب من الصبيان ودخل
فى دهليز فخرج صاحب المنزل وقال مالك ياجحى قال
هربت من هؤلاء اولاد الزنا فجاء له بتمر وعسل وزبده
فقرء هذه الآيه باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب نادره مر به احد ورآه ياكل فرخة
مع رغيف وقال له اعطنى حطة فقال والله يا اخى
ليست هى لى وانما هى لأمرئتى اعطتنى لأكل لها
نادره رآه احد ياكل تمرا بنواه فقال لم لا ترمى
نواه قال هكذا وزن علىّ نادره قال احد نويت
ان اذهب الى ابى جحى واتغدى عنده فذهبت ووجدت
جحى فى الطريق يلعب مع الصغار فقلت له اين ابوك
قال عندى لقمة عيش حتى اقول لك نادره قال

قال جحى لأحد البخلاء لم لا تضيفنى فقال له لأنك جيد
المضغ سريع البلع اذا اكلت لقمة هيئات اخرى
فقال يا اخى هل تريد اذا اكلت فى بيتك ان اصلى
ركعتين بين كل لقمتين نادره طبخ طعاما وقعد يأكل
مع زوجته فقال ما اطيب هذا الطعام لولا الزحام //
قالت اى زحام هنا انما هو انا وانت قال كنت اتمنى
ان اكون انا والقدرة لا غير نادره قال له ابوه هات
الطعام واقفل الباب فقال يا ابى هذا ليس بشرط
حزم بل اقفل الباب اولا ثم احضر الطعام نادره دخل
على قوم يأكلون فقالوا له من انت قال انا الصقيل الذى
لا احوجكم الى رسول نادره دخل بالليل سارق فى بيته
وسرق جانبا من العفش ولما خرج اخذ جحى بقية العفش
وتبعه فالتفت السارق ورائه ووجده جائيا معه
فقال ما تريد يا رجل قال جحى الله الله نعزل من بيتنا
الى بيتكم انت اخذت جانبا من العفش وانا حملت الباقى
وانشاء الله غدا فى طلوع الشمس النسوان والأولاد كلهم
يجيئون اليك يا ما فرحوا بعزالنا من البيت الخربان

فتحير الحرامى وقال خذ عفشك وادفع من راسى شرك نادره
استلف يوما حلة كبيرة من عند جاره وطبخ فيها ثم وضع فى 94
داخلها حلة صغيرة واعطاها له فقال الجار ما هى قال ان
حلتك ولدتها ثم بعد كم يوم استلف الحلة ولم يرجعها لصاحبها
فقال يا جحى اين الحله قال الله يرحمها وتعيش راسك انها ماتت
فقال هل الحلة تموت اجاب نعم التى تلد تموت ايضا نادره راى
كلبا يخرء على تربة ميت فاخذ عصاية ليضربه فهج عليه فخاف 95
وقال للكلب سامحنى ياسيدى ما عرفتك نادره اشترى لقلقا
وراى منقاره ورجليه طوالا فقال لنفسه ان خلقته 96
قبيحة فاخذ السكين وقطع نصف منقاره وجانبا من رجليه
ثم وضعه فى موضع عال ليتفرج عليه فاعجبته هيئته
وقال ها الان شبهت للطير نادره كان يشرب مرقة سخنة 97
فحرقت زوره وبطنه فقام يهرب ويرمح ويقول نعالوا
واحضروا الماء واطفوا الحريقة فى بطنى نادره عالم يدور فى 98
البلاد ويباحث العلماء ولا احد يقدر يجيبه فسمع انه
يوجد عالم بقونيه اسمه جحى فتوجه اليه ولشترى له عشرين
رمانا فلما وصل الى قرب البلد وجد فلاحا يحرث وهو كان

جحى نفسه لكنه لم يعرفه فسئل منه اين قصدت قال قصدت
جحى لأسئل منه بعض مسائل فقال جحى انى رجل حارث اسئلنى
مسائلك فان اجبتك فلا يلزم الذهاب اليه فسئل سؤالا
فقال امك لا تعطى لأبيك مجانا اعطنى رمانا حتى اجاوبك
فاعطاه رمانا واجابه ثم سئل سؤالا آخر فاخذ رمانا
واعطاه الجواب حتى فرغ الرمان فلما سئل سؤالا آخر قال
الرمان خلص فالجواب ايضا خلص فتفكر العالم ان مزارع
هذ البلد اعلم منى فكيف يكون جحى فرجع حالا الى بلده
نادره راى سربا من البط نازلين على بركة ماء فهجم عليهم 99
فطاروا فاخذ لقمة خبز ويغمسها بماء البركة ويقول ان
ما وصلت للجمهم اى كل من مرقتهم نادره اشترى كبدة وتوجه 100
الى منزله واذا بغراب خطف الكبدة فقام ينظر ورائه
واذا برجل آخر معه كبدة فخطفها وهرب حتى صعد على موضع
عال وتبعه الرجل حتى لحقه وقال ايش عملت يا جحى قال لا شئ
انما كنت اجرب نفسى هل اقدر اصير غرابا ام لا نادره جاره 101
طلب منه حبلا عاريه فدخل البيت وقال يا اخى اعذرنى
امرئتى نشرت دقيقا على الحبل قال يا جحى هل ينشر الدقيق

على الحبل اجاب حيث ما لي غرض اعطيك الحبل اقدر اقول نشرت
عليها الماء ايضا نادره لقى رجلا فسلم عليه بسلام الأحباب
فقال الرجل من انت ومن اين تعرفني قال رايت قفتانك
وعمامتك مثل قفتاني وعمامتي فظنيتك انا نادره كان عنده
فراخ اراد بيعهم في بلد آخر فوضعهم في قفص وتوجه وفي
اثناء الطريق قال لنفسه الى متى احبسهم بل الأحسن اخرجهم
منه واسوقهم قداامي حتى ينشرح قلبهم شويه فلما فتح القفص
هرب كل واحد الى جهة فتعاقب الديك حتى مسكه واخذ
يضربه ويقول يا ملعون في ظلمة الليل تعرف طلوع الصبح
وتصيح كالحمار ولا تعرف الطريق في وسط النهار نادره
كان ماشيا من عند القبور فراى قبرا قديما واراد يجرب نفسه
هل يقدر يموت ام لا وهل النكيران يجيئان له ام كيف
فدخل القبر اذ سمع صوت جرس من بعيد فقال انهما جائيان
ولابد اضحك على دقنهما واقول ما انا بميت فقام على
حيله ليتفرج عليهما واذا ببغال محملين فلما رؤه البغال
خافوا ونفروا ورموا الأحمال من ظهورهم فسكوه
اصحاب البغال وقالوا يا رجل ماذا تعمل هنا فقال

الى خرجت لأجل الفرجة فضربوه ضربا شديدا وكسروا راسه
شرطوا ثيابه فقام حجى مدفوقا مكسورا وذهب الى بيته
فقالت له زوجته ما هذه الحالة واين كنت قال انى
كنت متّ والذى جرى لى جرى فى يوم القيامة فقالت
ايش الخبر فى الدنيا الثانيه وماذا يجرى للانسان هناك
قال ان كنت لا تخوّف بعمال الناس لا يجرى لك شيئ نادره
ارسلوه برسالة الى بلاد الاكراد فلما وصل اضافوه كبار
القبيلة فى محفل عام فلما دخل وقعد برهة ضرط ضرطة
ضرطة شديدة فقال له احد ايش تعمل يا حجى قال لا تخف
انى ضرطت بالعربى وهم لا يفهمون بالعربى نادره صعد
يوما على فرع شجر واخذ يقطعه فقال له احد تقع يا حجى
فلم يسمع كلامه واستمرّ حتى انقطع الفرع ووقع وقعة
شديدة وانكسرت راسه فقام يجرى ورى الرجل فلما
لحقه قال انك عرفت وقوعى من الشجر فلا بد من
علمك بيوم موتى ايضا قل لى متى اموت نعرف الرجل
انه سفيه قال له اذا ضرط حمارك ثلاثة ضرطات تموت
فاتفق انه حمّل على حماره حملا ثقيلا واراد الصعود على

على جبل فضرط الحمار فتفكر كلام الرجل وقعد فى الارض وقال
ان روحى وصل الى ركبتى وفى الضرطة الثانيه استلقى
وقال روحى وصل الى صدرى وفى الثالثة قال انى مت
فنام وسيّب الحمار على حاله واذا بجماعة من معارفه
رواحى نائما على ظهره ويمضغ اللبان قالوا ما بالك يا حمى
قال انى مت فقالوا هل الميت يمضغ اللبان قال سبحان الله
يعنى مت على قدر انى لا امضغ اللبان ايضا فاراد وا
يضحكون عليه فاحضروا تابوتا ووضعوه فيه وشالوه
وقصدوا جانب البلد فوصلوا الى بركة ماء ولم يعرفوا
من اين يعدّونها فرفع راسه من التابوت وقال انى
فى حال حياتى كنت امضى من المحل الفلانى نادره كان
يدق وتدا فى حايط اصطبله وكان ورائه اصطبل
حاره فانخرق الحيط ورأى اصطبلا مملوا من البهايم
ففرح وجرى الى امرئته وقال تعالى وجدت تحت
الارض اصطبلا مليانا من البهايم واظن انهم فاضلون
من الزمان القديم نادره بنتاه جاءا لزيارته فسئل منهما
وعن معيشتهما فقالت واحده ان زوجى زرع قمحا ووعد

لى انه اذا جاء المطر وسقى الغيط يشترى لى كسوة لطيفة
وقالت الأخرى زوجى زرع قطنا ووعدلى انه يشترى
بدلة لطيفة اذا كان لا ينزل المطر ويستوى القطن فقال
حجى ان واحدة منكما رايحة تاكل زبى لكنى لا اعرف من
فيكما نادره ذهب الى بلد وراى اهله خرجوا للاستهلا
فتعجب فى نفسه وقال ان القمر فى بلدنا يبقى قدر حجر
الطاحون ولا احد ينظر اليه وفى هذا البلد يدورون
الى هلال صغير نادره دخل فى بلد وراى فيه مآذنا
كثيرة فسئل من احد ما هؤلاء قال انهم ازبار بلدنا
فقال لابد ان فروج نسائكم تكون على قدر ازباركم
نادره كان يتمنى من الله تعالى ويقول يارب اعطنى الف
دينار وحياتك لو كان ناقصا واحدا لا اقبلهم فسمعه
يهودى جاده واراد يجربه فاخذ معه تسعمائة وتسعة
وتسعين دينارا ورماهم له من الشباك ففرح حجى
وقال ان ربى اعطانى سؤلى فاخذ الكيس وعد الذى
فيه لقى ناقصا واحدا فقال ان الذى يعطى الكثير لا
يبخل بالقليل فوضعه فى صندوقه فاغتاظ اليهودى

ونزل الى الباب ودقه فلما فتح الباب قال له هات الفلوس
قال ما الفلوس انا طلبت من ربي شيئا فاعطاني ناقصا
واحدا ولا بد انه يعطيني الواحد ايضا فقال اليهودي
انا الذي رميت الفلوس لأجل اجربك لا ربك اعطاك
فتنازعا حتى قال له اليهودي انا وانت الى بيت القاضي فقال
عجمي انا رجل عجوز لا اقدر على المشي فاعطني حمارك حتى اركبه
فاعطاه الحمار ثم قال انا برد ان اعطني جبتك لألبسها
فاعطاه اياها ايضا فلما وصلا الى المحكمة ادعى اليهودي انه
اعطى الف دينار لعجمي فسئل القاضي منه هل اعطاك هذا المبلغ
قال لا يا سيدي وانما يدعي عليّ بالباطل كما هي عادته وانى
اخاف انه يدعي ان هذه الجبة والحمار ايضا له فقال اليهودي
القاضي بسرعة نعم يا سيدنا القاضي هما ايضا لي فاغتاظ وقال
اطردوا هذا اليهودي الشرانى فطردوه وعجمي ملك المال والحمار
نادره دعوه في عزومة فذهب وهو لابس ثيابا خلقا فلم
يعتبره احد فخرج حالا ولبس لبسا نظيفا غاليا ودخل المجلس
فقاموا له واجلسوه في الصدر فلما حضرت المائدة ارخى كمه
عليها وقال كل يا كمي فتعجب الحاضرون فقال عجمي ان اعتباركم لكمي

لالى فهو احق بالأكل منى نادره دخل فى بلد وكان يوم العيد 113
فوجد فى كل بيت طعاما يتفرق على المساكين فقال والله ان
هذه البلد خصب قوى فقال له احد يا مجنون ان اليوم عيد
المسلمين فقال ونعم هذا اليوم ليت كان كل يوم عيدا نادره كانت 114
عنده بقرة اراد بيعها فأخرجها الى السوق ولم يجد احدا يشتريها
فتعرض له احد الدلالين وقال اعطنى هذه البقرة لأبيعها
لك فاعطاها له واخذها الدلال يدور فى السوق وينادى
من يشترى بقرة بكر اجبلى بستة اشهر فاجتمع عليها الناس
واشتروها بثمن طيب فحفظ حجى هذه الكلمات فاتفق ان
حضرت الخطابات فى بيته واردن ان يخطبن بنته فدخل
حجى بينهن فقلن يا حجى اخرج من بيننا قال ان امها لا تعرف
شيئا من كمالات بنتها سوى انها تخدمها وحيث انى من
اهل التجربة والمعرفة واعرف محاسن بنتى ومعارفها فجئت
اعد لكم جملة منها ان بنتى عاقلة كاملة وهى بنت بكر اجبلى
بستة اشهر وان لم تظهر اجبلى فالمال مالى ولكم الخيار الى
ثلاثة ايام فضحكن النساء وتوجهن الى حال سبيلهن
فجائت زوجته اليه وقالت يا رجل كيف تحكى كذا امام النسوان

فقال لها اسكتي ايش عرفك بهذه الأشياء والله ان كنت لم اصف
البقرة بهذه الاوصاف ما كنت اقدر ابيعها ابدا فاصبري وانظري
انهن يدرن في كل البلد ولا يلقين بنتا بهذه الأوصاف ويرجعن
اليك عضبا عنهن نادره كانت له عمامة من خمسين ذراع
بفتة فاتفق ان يوما اراد يتعمم فلف العمامة على راسه ولم
يقدر يخلصها لطولها فزعل ورماها ثم اخذها وخرج الى السوق
ليبيعها بالمزايده فجاء احد يشتريها فقال له يا اخي ابيع لك
هذه بعيبها فسئل الرجل ما عيبها قال ان هذه العمامه مالها
نهاية نادره جاء احد اليه وطلب منه حماره عاريه فقال
اصبر يا اخي حتى اشاور الحمار فدخل الاصطبل وخرج ثم قال
يا اخي ان الحمار لم يرض وقال اذا اعطيتني للناس يضربوني
ويشتمون صاحبي ويقولون يا بتاع المعرص نادره كان راكبا
حماره ومتوجها الى بلد اخر ففي اثناء الطريق نزل لقضاء
الحاجة وترك جبته على الحمار ولما رجع وجد الجبة انسرقت
فشال البردعة من ظهر الحمار ووضعها على ظهره وضربه بسوط
وقال يا معرص هات جبتي وخذ بردعتك نادره ضاع منه
حماره فدار عليه كثيرا ثم سئال من واحد فقال يا عجي ان حمارك

صار قاضيا في البلد الفلاني قال نعم كلامك صحيح حيث انى
لما كنت اعلم تلاميذى كنت اراه يقيم اذنيه وينظر الينا
نظرة عجيبة ويحرك راسه احيانا ويسمع الدرس بسكوت
كامل فعرفت انه سيصير قاضيا في بلد ثم توجه الى البلد المرقوم
واشترى قدحا من الفول و دخل المحكمة ورأى القاضي جالسا
ففتح ذيله واوريه الفول وقال له تعال تعال وكل عليقك
ياحبيبي ثم رمى اللجام مرة واحدة الى راس القاضي فلجمه نادره
طلع على جبل لقطع الحطب فتعب حماره ولم يقدر على المشي فقال
له احد ياحجي اذا اردت ان حمارك يمشي حطّ في دبره قطعة
من النشادر ففعل كما قال فحرق طيز الحمار واخذ يرمح حتى ان حجي
لا يقدر يلحقه ثم قال لنفسه انى احطّ في دبرك ايضا حطة
وانظر ماذا يجرى لى فلما وضع حرق طيزه وساب الحمار في
الصحراء وجرى الى ناحية البلد فلما دخل بيته اخذ يرمح من ناحية
من الحوش الى ناحية اخرى فقالت زوجته ايش تعمل اصبر حتى
اجيئ لك قال لا تعذّبي نفسك لأنك لا تقدرين تصلينى
فان كنت تريدين تكلمينى حطّى شيئا من النشادر في طيزك
حتى تلحقينى نادره جاء له احد اصحابه ليستعير حماره

فقال له يا اخى ان حمارى ليس هنا واذا بالحمار ينهق فقال يا اخى
هاهو الحمار ينهق فاجاب يا صاحبى هل تصدق الحمار ولا تصدقنى
بهذه اللحية الشايبة نادره سئل من زوجته كيف تعرفين الميت
قالت ان المريض لما تبرد يداه ورجلاه اعرف انه مات فانفق
يوما طلع على الجبل وكان يوما شديد البرد فبردت يداه ورجلاه
وظن انه مات فنام تحت صخرة وساب الحمار واذا بالذياب
هجموا عليه واكلوه وهو ينظر ويقول يا ملاعين كلوا حمارا مات
صاحبه ولا تخافوا من شئ فلو كنت حيا كنت لوريكم كيف تاكلون
حمارى نادره اراد يبيع حماره فتوجه الى السوق وفى اثناء
الطريق وصل الى موضع وجد فتلوث ذيل الحمار بالطين فظن
انه لا يشتريه احد بالذيل الملوث فقطع ذيله ووضعه فى جيبه
فلما وصل السوق اجتمعوا عليه الناس وقالوا ان الحمار طيب
لكن يا خساره ماله ذيل فقال انتم اعملوا البازار والذيل
ماهو ببعيد فكل من يشتريه اعطيه الذيل نادره كان مسافرا
فى يوم شديد الحر فعطش حماره فلما وصل الى بركة ماء هرب
منه الحمار واراد يدخل فى الماء فلما قرب اليه زعقت
الضفادع فخاف الحمار ورجع ففرح جحى وقال مخاطبا للضفادع

احسنتم احسنتم يا حمامات الماء والله لو ما كنتم انتم كان غرق
حماري ثم اخرج كيسا من الدراهم ورمى الى البركة وقال خذوها
واشتروا لكم حلاوة نادره ظهر عالم يباحث مع العلماء ويغلبهم
حتى وصل الى بلد حجي وسئل هل من عالم في هذا البلد فقالوا نعم
فاحضروا له حجي راكبا حماره فسئل منه العالم اين وسط الأرض
قال الموضع الذي انا واقف فيه بحماري فان لم تصدقني فاسبح
الارض فتحير العالم ثم سأل كم عدد النجوم قال عدد شعر حماري
فان لم تصدقني عد هذا وذاك ثم سأل كم عدد الشعر
في لحيتي قال ان عدد الشعر في لحيتك على قدر عدد الشعر //
في ذيل حماري فان لم تصدقني نقلع شعرة من لحيتك وشعرة
من ذيل الحمار حتى يخلصا الاثنان ثم نعدهما فتحير العالم
ورجع بالندم نادره اشترى ثلاثة رمان واهداهم للأمير
فانعم له انعاما زايدا ثم بعد كم يوم اخذ عشرين لفتا واراد ان
يهديهم له فلقيه احد اصحابه وقال له يا حجي ان كنت تهدي
الامير باللفت يكون عنده مقبولا اكثر من اللفت فرضي بذلك
واشترى اوقة منه وذهب الى الأمير فغضب وامر ان يضربوهم
واحدا بعد واحد على راسه فكانوا يضربونه وهو يقول الله

يرحم اباك يا صاحبي فسئل الأمير منه السبب فحكى له الحكايه
وقال لو كنت اهديتك باللفت كانت راسي انكسرت الفحطة
نادره كان الامير متوجها الى الصيد فأخذ حجي معه واركبه على
فرس بليد لا يقدر على المشي لأجل يضحك عليه فتأخر حجي عنه
واذا بمطر شديد نزل فقلع ثيابه ووضعهم فوق السرج وركب
عليه حتى انقطع المطر فلبس ثيابه ودخل على الأمير فلما نظره
تعجب من عدم ابتلال ثيابه وسئل من سببه قال ان هذا الفرس
يطير فبمجرد نزول المطر اردت ارمحه واذا به طار حتى اوصلني
هنا في طرفة عين فتعجب الامير من ذلك وامر بربطه في الاصطبل
الخاص ثم ان يوما آخر اراد التوجه الى الصيد امر باحضار الفرس
البليد المذكور وركبه وذهب الى الصيد حتى انه رمح وراء
غزالة فتفارق من خدمه واذا نزل مطر شديد وهو لا يبالي
ظانا ان فرسه يطير فلما اراد رمحه راى انه لا يقدر على المشي
فكيف على الطيران وكان في هذه الحالة المنكرة مبلولا وبردانا
ولم يصل البلد الا في نصف الليل نادره ذهب الى الأمير تيمور
الأعرج وجلس بجنب مندر فقعد عليه الأمير وكان الأمير
وضع رجله العرجي تحت المندر فعمل حجي مثله فغضب تيمور وقال

فى نفسه اولا انا معذور حيث مالى رجل صحيحة وثانيا انى امير
فقال له يا رجل ما الفرق بينك و بين الحمار قال يا سيدى الفرق
بينى وبين الحمار هذا المندر الذى قاعد عليه حضرتك فغضب
تيمور وعطس فى وجه حجى فقال ايها الأمير هذا عيب قال ان
هذا ليس بعيب فى بلدنا فلما احضروا المائدة وابتدء الأمير
بالأكل ضرط حجى ضرطة شديدة فقال يا رجل اما تعرف ان
الضراطة فوق المائدة عيب قال يا سيدى هذا ايضا ليس
بعيب فى بلدنا فلما خرج من عنده قال له احد يا حجى اما تستحى
وتضرط فى حضور الامير فقال له يا اخى اما تعرف المثل المشهور
اذا ضرط الأمام يخرء المأموم نادره كان له بطسمين فشواه
واراد يهديه للأمير تيمور الاعرج ففى اثناء الطريق جاع
واكل فخذا منه ولما احضره امام الأمير رآه برجل واحدة
فاغتاظ غيظا شديدا ظنا منه ان حجى اكلها مخصوصا ليستهزء
به فقال يا رجل اين احدى رجليه قال يا سيدى ان جميع
البط فى بلدنا لهم رجل واحدة واتفق انه كان نزل بط كثير
على ساحل النهر الذى كان امام القصر ومن عادة البط
ان يرفع رجلا ويقف على رجل واحدة فقط فقال يا امير

انظر الى هؤلاء البط كلهم برجل واحدة فأمر الامير الطبالين انهم
يطبلون مرة واحدة فلما طبلوا وضعوا البط رجلهم الأخرى
فى الارض وطاروا فقال يا عمى انظر كيف يهربون ولهم رجلان
فتحير فى امره وقال ان كنت انت ايضا تأكل هؤلاء النبابيد
وتسمع صوت مائة طبل على غفلة تهرب باربعة ارجل لا برجلين
فقط نادره ترافعا شخصان عنده وقال احدهما ان هذا الرجل
عض اذنى وانكر الثانى وقال بل هو نفسه عض اذنه
فقال اصبرا لحظة حتى اجيئى اليكما فذهب الى محل خال واراد
// يجرب هل يقدر ان يعض اذنه ام لا وكان يجر اذنه الى
جانب فمه ويعوج فمه الى ناحية اذنه زمانا طويلا حتى
وقع وقعة شديدة وانكسرت راسه فرجع اليهما وقال
ليس ان احدا يقدر بعض اذنه فقط بل يمكن ان يكسر راسه
ايضا نادره كان نائما فى احدى الليالى اذ سمع غاغة عظيمة
فى السكة وصوت خناق وجدال فأخذ اللحاف على كتفه
وخرج كى ينظر الخبر فاذا بجماعة سكرانين اخذوا اللحاف
من كتفه وراحوا الحال سبيلهم فرجع الى البيت بردانا وزعلانا
فسئلته زوجته ما كانت هذه الشماطة والخناقة قال

لاجدال ولا خناقة بل الخناقة كلها كانت لأجل لحافنا ولما
اخذ وامنى اللحاف سكتت الخناقة نادره كان له ابن صغير 131
فقالت له زوجته امسك هذا الولد حتى اشوف شغلى وارجع
اليك فأخذ الولد واذا به شخ عليه فوضعه فى الأرض وشخ
عليه من راسه الى قدميه فجائت امرئته وقالت يا رجل
هل انت مجنون قال يا قحبه لو كان احد غير ابنك شخ علىّ
كنت اخرء عليه نادره كانت زوجته غسلت قفطانه 132
ونشرته على الحبل فلما نظر قفطانه من بعيد ظنه رجلا
جاء للسرقة فأخذ القوس ورماه بسهم مزقه بخطط
ثم قال تعالى يا ام خنفوس انى قتلت الحرامى فلما جائت رات
قفطانه ممزقا على الحبل قالت يا رجل الى متى الجنون فيك
قال اسكتى واحمدى الله تعالى على انى ما كنت جوة قفطا
والا فقد كنت قتلت نفسى نادره كان راكبا حماره وورائه 133
تلاميذه فجمر وركب الحمار مقلوبا فقالوا ماذا تعمل يا سيدنا
قال لأنى ان ركبت الحمار كالعادة فاذا مشيتم قدامى تبقى
ظهوركم الىّ وان مشيتم وراي يبقى ظهرى لكم وكلاهما
بعد ان من قلة الأدب ولكنى ان ركبت مقلوبا وانتم

تمشون وراي يبقى وجهي في وجهكم نادره كان نايم مع زوجته
ليلة من الليالي فسمع صوت قدم احد في السطح وتيقن انه حرامي
فقال لها بصوت عال هل تعرفين كيف دخلت البيت ليلة
امس وانت نائمة والباب مقفول قالت لا فقال اني قرئت
هذا الأسم الاعظم ومسكت شعاع القمر النازل من المدخنة
التي في وسط هذه الأوضة ونزلت فسمعه الحرامي وحفظ
الأسم الاعظم وانتظر قليلا حتى ظن ان حجي نام فقرء الاسم
الاعظم واراد ان يمسك شعاع القمر فوقع وقعة شديدة
وانكسرت راسه فصحى حجي وقال يا مرئة قومي بالعجل وقدي
السراج فقال الحرامي لا تستعجل يا اخي فما دام هذه الدعاء معك
وهذه الحماقة معي انام في محلي مكسورة مدقوقة ولا اقدر اتحرك
من محلي الى ثلاثة ايام نادره كان له ثور معه قرنان كبيران
فكان يتفكر هل هو يقدر ان يقعه بين قرنيه ام لا فاتفق
يوما ان الثور كان راقدا فاغتنم الفرصة وجلس بين
قرنيه فقام مذعورا ورماه الى الأرض حتى انكسرت راسه
وغمي عليه فجائت زوجته واصحته ففتح عينيه ورآها
باكية قال لاتخافي فلو تعذبت كثيرا وانكسرت راسي

لكنى وصلت لمقصودى نادره كان نائما مع امرئته فقالت له 136
خليك بعيد اشويه ياعجى فقام وخرج من البيت وتوجه الى
بلد بعيد وكتب لها كتابا من هناك يذكر فيه هل ابعد اكثر
من هنا ايضا ام كفى نادره كان مريضا حضرت اخته 137
عنده وقالت ياأخى ان متّ كيف نبكى عليك قال قولى
آه من اخى الذى لم يشبع من الجماع طول عمره نادره كان 138
يجيئى كل يوم برطل من الكبدة وزوجته تاكلها مع رفيقها
وتقول لعجى ان القط اكلها وكان عنده بلطة صغيرة فاخذها
ووضعها فى صندوق فقالت امرئته ماذا تعمل قال اخبئ
البلطة خوفا من القط قالت هل القط ياكل البلطة
قال نعم القط الذى يطمع فى كبدة ثمنها خمسة فضة لايطمع
فى بلطة ثمنها عشرة غروش نادره خرج مع زوجته الى ساحل 139
نهر لأجل الغسيل فبينما هما يغسلان اذ نزل غراب اسود
وخطف الصابون وصاحت زوجته فقال لها اسكتى
وخليه يروح بحاله حيث ان ثيابه اوسخ من ثيابنا خليه
يغسل ثيابه به نادره كانت زوجته تحب الجماع فاتفق 140
معها انه يجامعها كل ليلة الجمعة وعلامة هذه الليلة انها

تقلب المخده فيعرف ان الليله ليلة الجمعه فيجامعها وكانت كل ليلة
تقلب المخده وهو يظن ليلة الجمعه ويجامعها حتى زعل وتعب ثم
انه دخل يوما فى بيته ورأى المخدة مقلوبة فرجع فى ساعته
فقالت الى اين ياحجى قال ليلة الجمعه تكون عندنا كل ليلة
فاما تقعد هى فى هذا البيت واما انا نادره سئل من ابنه
141 وهو صغير ما معنى الباذنجان قال انه ابن ثور الذى ما
فتحت عينه وكان حجى حاضرا فقال والله هذه معرفة
نفسه وانا ما علمته نادره راى جماعة عربية ذاهبين
142 الى بلد فدخل فى احد العربيات وذهب وكان عريانا
فلما وصل البلد استخبروا اهل البلد واستقبلوه فراوه
عريانا قالوا ما هذا الحال ياسيدنا قال من كثرة اشواقى
اليكم نسيت البس ثيابى نادره هو كان اقرعا فذهب
143 الى المزين ليحلق فلما حلق اعطى له نصف الاجرة قال
المزين له تعطينى نصف الاجرة اجاب لانى راسى اقرع
144 نادره طلع مع جماعة لصيد السمك وكانوا يرمون الشبكة
الى البحر ثم راوا ان حجى دخل فى الشبكة قالوا له ماذا تفعل
ياحجى قال يا اخوانى اعذرونى حسبت نفسى سمكا

نادره اتفقوا على انهم يعملون طريقة ويسرقون مركوبه فأخذوه 145
وجاؤا الى نخل وقالوا له اعمل معروفا واطلع على هذا النخل وا
قطف لنا شيئا من التمر فرضى واراد الصعود لكنه وضع مركوبه فى
جيبه قالوا له لم تأخذه معك يا عجمى قال ممكن يحصل لى
سفر وانا فوق فأذهب من هناك من غير نزول فى الارض النخلة
نادره جاء احد بارنب هدية له فطبخه واطعمه من لحمه 146
وبالغد سافر ثم بعد كم يوم جاء شخص ودق الباب فقال
من انت قال انا جار الشخص الذى جاء لك بارنب ففتح
الباب وادخله فى البيت واطعمه وبالصباح توجه الى حال
سبيله ثم جاء له شخص آخر ودق الباب فقال من انت
قال انا جار جار الشخص الذى جاء لك بارنب فقال عجمى نفضل
فدخل وقعد فقام واحضر امامه ماء سخنا فقال الرجل
ما هذا يا عجمى قال ان هذه مرقة مرقة الارنب نادره اراد 147
يتزوج فعمل وليمة وعزم الناس فأكلوا الضيوف جميع ما فى
المائدة ولم يتركوا له شيئا فزعل وقهر ودخل فى الحاصل
ونام فيه ثم بعد ان تفرقوا الضيوف داروا عليه حتى لقوه
فى حاصل التبن قالوا مالك يا رجل لم لا تقوم وتدخل

على العروس فقال انا مالى ان الذى اكل الوليمة يدخل عليها
لا انا نادره توضأ يوما و لم يكف الماء رجله اليسرى فلما
قام على الصلوة وقف على رجل واحدة ودفع رجله الأخرى
فقيل له ما تعمل يا عجمى قال ان رجلى هذه ما هى بمتوضئة نادره
انطفى سراجه ليلة فقالت زوجته له هات الكبريت من
جنبك الأيمن قال يا مرئة هل انت مجنونة كيف اعرف يمينى
عن شمالى فى ظلمة الليل نادره سئل منه ايش طالعك فى
البروج السمائية قال طالعى برج المعز قالوا لا يوجد برج بهذا
الأسم قال انى لما كنت صغيرا كان طالعى برج الجدى ولا بد
ان الجدى صار معزا فى هذه المدة الطويلة نادره كان متخاصما
مع شيخ البلد فلما توفى الشيخ قيل له تعال واقرء له التلقين
قال انه متخاصم معى ولا يسمع كلامى هاتوا له شخصا اخر نادره
حضر اشخصان عند القاضى وقال احدهما ان قدام بيتنا يوجد
بعض كسافات ونجاسات وهذا المحل اقرب لبيت هذا الشخص
من بيتى اءمروا انه يدفع ويشيل هذه النجاسات وقال الأجر
لا يا سيدى بل المحل المذكور اقرب لبيته من بيتى فضحك القاضى
وقال احكم بينهما بالحق فان هذه الدعوى تليق لك فسئل

جحي منها هل هذا المحل في الشارع العام فقالا نعم قال لا يلزم لك
ولا له ان تشيلاها بل يلزم لقاضي البلد لكونه حاكم المسلمين
وامير الدين نادره كان له عجل قرصه دبور فكان يرمح من جانب
الى جانب واراد يمسكه فلم يقدر فأخذ عصاية وجاء الى البقرة امها
واخذ يضربها فقيل له ماذنبها ياجحي قال ان كل الذنب عليها
وهي التي علمت ابنها هذه الرذالة والا العجل ابن شهرين
من اين يعرف النط والرمح نادره كان متوجها الى بلد فقابله
راعي غنم فقال له هل انت فقيه قال جحي نعم طمعان في شوية
لبن لكنه راى اشخاصا ميتين فقال له الراعي اسئل منك
سؤالا فان اجبتني فيها واعطيك خروفا والا اموتك
بهذا النبوت كما قتلت هؤلاء الناس فقال جحي اسئل قال
اخبرني ان اول ليلة من كل شهر يظهر هلال نخيف ثم يكبر
حتى يبقى على قدر حجر الطاحون ثم يصغر حتى لا يبقى منه شيئ
فيظهر هلال جديد اخبرني اين يروح القمر القديم فقال جحي
ياجاهل اما ترى انهم يدقونه رقيعا ويعملون منه البرق
فقال الراعي احسنت واعطى له خروفا نادره عزم جماعة
للأكل في بيته فلما حضروا جاء الى امرئته فقال هل عندك

شيئ للأكل قالت لا والله فأخذ طاس المرقة ودخل على
المضيوف وقال يا اخواني لوكان معي ادز ولحم كنت اعمل لكم
مرقة لطيفة في هذ الطاس نادره دخل يوما في الكيلار ونام
تحت الزير فدخلت عليه بنته وراته وقالت ايش تعمل
هنا يا ابي قال خليني اموت في بلاد الغربة واخلص من وجه
امك نادره دق سائل بابه فقال من انت قال انزل فنزل
فقال اعطني شيئا لله فقال له جحي تعال معي فذهب
ورائه حتى طلع على السطح فقال له الله يعطيك فقال السائل
لم لم تقل لي هذا وانا في الباب فقال له لم تطلب الاحسان
وانا فوق نادره قصدت زوجته ثلاثة ايام ولم تقدر على
الولاده فقلن له النسوان يا جحي اما تعرف دعاء تقرء لها
حتى تسهل ولادتها قال نعم اعرف وجرى الى السوق واشترى
كم جوزا وقال لهن ابعدن منها فلما بعدن قعد امامها
ووضع الجوز قدام فرجها فقلن ما تعمل يا جحي قال اسكتن ايش
عرفكن من الولادة فان الصغير لما ينظر الجوز يخرج حالا ليلعب
به نادره زوجته قصدت ان تأذيه فطبخت مرقة سخنة
وجائت بها امامه ونسيت انها سخنة فأخذت ملعقة

وشربتها فرقت دورها وتدمعتا عيناها فسئل ليه تبكين
يا مرئة قالت تفكرت امى المرحومه وبكيت فاخذ هو ايضا
ملعقة وشربها فرقت دوره وتدمعتا عيناه فقالت لم
تبكى ياحجى قال ابكى على امك الشرموطه التى ولدت قحبه
مثلك وسلطتها علىّ نادره زوجته ذهبت الى المسجد فلما
رجعت قال لها ماذا سمعت فى المسجد قالت سمعت ان الواعظ
يقول من يجامع امرئته فى هذه الليلة ربنا تعالى يبنى له
قصرا فى الجنة ثم قالت قم بنا نبنى قصرا لك فرضى وجامعها
ثم بعد ساعة قالت هل تبنى لك قصرا ولا تبنى لى فقال انى
خائف انك بعد ان تبنين قصرا لك تطلبين قصرا آخر لأبيك
وآخر لأمك ثم لاقاربك وجيرانك فيزعل باشمهندس
الجنة ونحن ناس فقراء وقصر واحد يكفى لى ولك نادره
عزم جماعة فى بيته وهو كان معهم فلما وصلوا الباب قال لهم
اصبروا حتى افتح لكم الطريق فدخل فى البيت وسئل من زوجته
هل عندك شئ للاكل ام لا قالت لا فقال لها افتحى الطاقة
وقولى لهم ان حجى ليس فى البيت ففعلت فقالوا يا مرئة هو كان
معنا ودخل فى البيت امامنا فصاح حجى من داخل البيت

سبحان الله انتم ناس بُلدا يمكن ان البيت له بابان فدخل من واحد
وخرج من آخر نادره جاء له ولد فقالوا له يا مجى ان يدك مبروكة
فانت تقطع صرة الولد فأخذ الصرة بيديه وقلعها من جدد
فانفتح خرق واسع فصحن النساء وقلن ماذا عملت يا بليد قال
لا تخفن فان كان هذا الخرق لا يطيب نخليه خرق دبره ولا نفتح
له خرقا اخر للدبر نادره قال له ابنه يا ابى انا متفكر يوم
ولادتك وما نسيته فغضبت زوجته وقالت اسكت يا ولد
ايش هذا الكلام الفارغ فقال مجى اسكتى انت لأن الولد
الشاطر يقدر يحفظ نى باله يوم ولادة ابيه ولا عجب فى هذا
نادره كان ماشيا مع تلميذه اذ رأيا قاضى البلد نائما سكرانا
فأخذا جبته وذهبا فلما صحى القاضى ولم ير جبته توجه الى
المحكمة وامر الرسل ان يدوروا البلد والدلالين فبينما هم
ماشيين اذ رؤا مجى لابسا جبّة القاضى فأحضروه عند
القاضى فقال له لمن هذه الجبة يا رجل قال مجى كنت انا
وتلميذى ماشيين فرأينا شخصا نائما سكرانا فنكناه ثم
اخذنا جبته فان كانت هى لك فخذها ولا تؤاخذنا فقال
القاضى ابعد منى يا ملعون هى ليست لى نادره جاء مزين

غشيم يحلق راسه فكلما كان يحلق حطة يقطع شيئا ويلصق
فيه قطنا فلما حلق نصف الراس قال له يا استادى كفى
انت زرعت نصف راسى قطنا فخل لى النصف الأخر لانى
اريد ازرع فيه كتانا نادره قال له احد تعال اشهد
عند القاضى انى طالب من الشخص الفلانى مائة اردب قمح
فأعطيك عشرين دينارا فرضى واخذ المبلغ وتوجه الى
القاضى فلما تمثلا المدعى والمدعى عليه بين يدي القاضى
ادعى المدعى على انه طالب من المدعى عليه مائة اردب قمحا
فطلب منه البينة فأحضر جحى فقال له بين شهادتك ياجحى
قال ياسيدى اشهد ان هذا الرجل طالب من ذاك الشخص
مائة اردب شعيرا فقال القاضى انه ادّعى بالقمح وانت
تشهد بالشعير قال ياسيدى مادام الدعوى كذب فى
كذب والشهادة بالزور فالقمح والشعير مثل بعض نادره ذهب
الى النهر ورأى عكس القمر فيه وظن ان القمر وقع فيه
تتفكر فى نفسه وقال لابد انى اخلص هذا المسكين فأحضر
حبلا وغلايا والقيه فى البئر فانشبك بحجر كبير فشد قويا
حتى انقطع الحبل ووقع على ظهره فرأى القمر فى السماء وقال

لنفسه ولو الى تعذبت كثيرا لكني خلصت هذا المسكين من الغرق

نادره كان حكاك يعمل الأختام كل حرف بدينار وكان حسن 169
ابن حجي ترجى اباه ان يعمل له ختما عند الحكاك المرقوم فتوجه
اليه وقال يا اخي اعمل لي ختما فقال ما اسمك قال خسن فكتب
واراد وضع النقطة على الخاء قال حجي ضع هذه النقطة على ذيل
السين فوضع ولم يدر انه صار حسن فاعطى له دينارين فقط

نادره كان يغني في الحمام فاعجبه صوته فخرج من الحمام وتوجه 170
الى الامير وقال ان لي صوت حسن اريد اغني امام الأمير فاذن
له فطاب بلاصا ووضع فمه فيه ويغني بصوت كريه فقال
الامير خذوا منه البلاص واملأوه من الماء وكل احد من
العسكر يضع يده في الماء ويضرب لطمة في وجهه الى ان يفرغ
الماء من البلاص فكانوا يبلّون ايديهم بالماء ويضربون على وجهه
وهو يقول الحمد لله فقال الأمير ما معنى الحمد هنا قال احمد الله
تعالى على انى ما جئت بصوتي الكبير اي الحمام والا لما كان يفرغ
ماءه الى يوم القيامة نادره كان ينيك حمارا واذا برجل ظهر
فوضع راسه على بردعة الحمار وعمل نفسه نائما فجاء الرجل
وقال ماذا تعمل قال والله لبس علي النوم فنمت فرقه الرجل

فخرج زبه من كس الحمار فقال ما هذا يا عجمي قال سبحان الله انا الآخر
اتعجب من الذي حط هذا في ذاك نادره دخل في دكان الطباخ
واكل من جميع الأشكال واراد يخرج فقال صاحب الدكان هات
الفلوس قال ما معي فاشتكاه للأمير فأمر ان يركب حمارا مقلوبا
ليدار به في البلد ولما كان دايرا بهذه الحالة رآه احد اصحابه
وقال ما هذا الحال يا عجمي قال لا شيئ اكل شارب راكب نادره كان
بيده غربال وقع في الارض فزعل ورفع رجله وضربه بها
في طرفه فدار الغربال وجاء الى ركبته وكسرها فأخذه
وضربه في الأرض فتعالى ونط وجاء على جبينه وكسره فصاح
وقال ايها المسلمون هل تسيبون هذا الغربال الملعون يقتلني
نادره قابله امير البلد في طريق وسئل منه من انت قال انا
ابن اخت الرب فقال ان كنت صادقا وسع عيني هذا الغلام
وكان معه غلام امرد جميل الآ ان عينيه ضيقتان قليلا فقال
عجمي اني لما نزلت من السماء وفارقت خالي عملت معه شرطا
ان الأمراض والعيوب المتعلقة لبني ادم من خصرهم الى راسهم
تكون معالجتها مع خالي واما الأمراض والعيوب من الخصر
الى القدم معالجتها معي فان كانت عينه الوسطانيه ضيقة

فانا اوسعها ولا يحتاج الأمر الى خالى نادره قال له احد ان فلانا
ان فلانا يعطى وليمة فقال انا مالى قال رايح يرسل لك طعاما
قال وانت مالك نادره كان ماشيا مع احد اصحابه فى ساحل
البحر فقال له صاحبه انظر السمك ياجحى فنظر الى جانب البرّ
قال اين تنظر يا رجل اجاب انى ظننت انهم خرجوا فى البرّ
لاجل ان يتشمسوا نادره زوجته كانت كثيرة الجماع وهو
لا يريد فتخانقا وذهبا الى القاضى فحكم انه يجامعها كل ليلة
مرتين ففى الليلة الأولى جامعها مرتين فى اول الليل ثم
فى نصف الليل قالت ياجحى اسلفنى واحدا من الليلة الآتيه
فجامعها ثانيا وفى الليلة الثانية اخذت حقها واستلفت
اثنين من الليلة الثالثة وهكذا فتشكى الى القاضى فقال
له القاضى هل تطلب اكثر من المرتب قال لا وانما الدّين
قتلنى نادره اغترب ولم يعرف احدا ولا طريق شغل فذهب
الى باب احد وراى صاحب البيت قاعدا بالباب فقال
ياسيدى هل تخدّمنى قال نعم ولكن ماذا تعرف من الخدمة
قال اعرف كل شيئ سئل هل تعرف تعمل مقهوه جى قال لا
اعرف كل شيئ الا هذا ثم سئل هل تعرف تعمل شبكى قال ياسيدى

الا هذا حتى انه عد جميع الخدمات وهو يقول الا هذا فأخيرا
قال هل تعمل بوابا قال نعم هذا صناعتي وكان لهذا الرجل
سبع بنات وكل واحدة منهن لها رفيق وكلما يجيئ ببواب
تلعبن على عقله وتدخلن رفقائهن البيت فظن الرجل انه
عفريت لا يقدرن ان يلعبن على عقله فعمل له جامكية طيبة
واعطى له نبوتا ثقيلا في راسه ثلاثة ارطال من رصاص
وقال له اعلم يا مجي انا اسمي الحاج على العسقلاني وكل ليلة
لابد لي ان اخرج لأشغالي فلا تفتح الباب لأحد ابدا فقال
حاضر يا سيدي فلما تعشى الرجل خرج واذا بواحد يدق الباب
فقال له مجي من انت قال انا الحاج على العسقلاني ففتح له
الباب ودخل ثم بعد برهة دق احد الباب فقال من انت
قال انا الحاج على العسقلاني حتى انه ادخل سبعة رفقا
البنات ثم بعد نصف الليل رجع صاحب البيت ودق الباب
فقال من انت قال انا الحاج على العسقلاني ففتح الباب وادخله
فسئل منه هل جاء احد في البيت قال نعم يا سيدي ادخلت
ادخلت سبعة رجال بأسمك فقال الرجل خيبة الله عليك
ثم قال اقفل الباب ولا تترك احدا يخرج منه فدخل الرجل

فى الحوش واحسوا به رفقاء بناته فهرب كل واحد من السطح والحيط
وغيرها ولما كان مجى فى هذه الحالة اذ سمع كركبة ودبيبا فى الاصطبل
الذى كان قريبا من الباب فظن ان احدا دخل فيه فاخذ بنوده
ودخل فى الاصطبل وقتل منهم اثنين فرصاح ياسيدى تعال
تعال قتلت اثنين فلما جاء الرجل ومعه نور راى انه قتل مجشيا
وعجلا فقال ماهما يا رجل قال ياسيدى انى ظننتهما من رفقا
بناتك فسكت الرجل ثم جاء بسكين وقطع لحمهما ومزج الاثنين
مع بعض وقال له بكره نبيع لحمهما سواء ولا يدرى احد فلربما
يحصل لنا ثمن واحد منهما ولما صبح الصباح قام الرجل وخرج
من البيت ولقى جماعة قاعدين فقعد معهم ثم فتح الكلام قال
كان عندى عجل سمين فذبحته ليلة امس فان كان احد منكم
له رغبة فى الاشتراء فيقول فقالوا كلنا نشترى اذا كان
لحما سمينا ارسل احدا يجيئ به فقال لمجى اذهب وهات اللحم
قال ياسيدى هل اجيئ بلحم مجش ام بلحم عجل فعرفوا الناس
ان لحم المجش والعجل سواء ولم يرض احد ان يشترى به
فائدة زوجته كانت لحلق فرجها ولم تقدر فادخل 178
فيه خيارا لأجل ان يقف عاليا واذا بالموس جاء على الخيا

وقطعه نصفين ففضل نصف الخيار فى فرجها ولم تقدر على اخراجه
منه فصاحت ياحجى ولما حضر قال ان هذا سهل اخراجه فاخذ
شوية سكرا ومسكه امام فرجها وقال مخاطبا للفرج كخ كخ وانا
اعطيك السكر كما يقال للصغار اذا اخذوا فى فمهم شيئا نادرة
179 تخانوا مع امرئته ثم اصطلح فسئل منه ماسبب الحرب ثم الصلح قال
اما الخناق فلسانها طويل واما الصلح فانها اتتنى بشفيع
180 لم اقدر اردّه يعنى الجماع نادرة راى زوجته زنت مع احد
ثم قامت وصلت فدخل عليها وقالت هل وضوئك سدّ
181 اسكندر لاينقضه شيئ نادرة قال احد العلماء فى الوعظ
اذا وُجد ميّت ولم يعلم انه مسلم ام كافر فينظر الى ذكره
فان كان صغيرا يدفن كالمسلم وان كان كبيرا يدفن كالكافر
182 فقال ياسيدى اذا كان الامر كذلك فانا كافر نادرة تزوج
شاب ببنت مليحة فلما دخل عليها وقف قضيبه بشدّة
الى ان وصل راسه الى صرّته ولم يقدر ينزّله الى التحت
قليلا من شدة صلابته حتى يضعه فى فرجها فتحيروا فى امره
واستشاروا حجى فى هذا الخصوص فقال هاتوا خشبة بطرفين
من ناحية واحدة وقولوا له يضع راس الخشبة على ذكره

ويدوس قويا حتى ينزل قليلا الا انكم قولوا له يحفظ هذه الخشبة
الى زمان الشيب لأجل يضع الخشبة من تحت ذكره ويرفعه ونعم
ما قال رحمه الله نادرة دخل كلب فى جامع واخذ خادمه عصا
ليضربه بها وكان مجى ماشيا فقال للخادم لاتضربه ان الكلب
ليس له عقل فلو كان له عقل مثلى ما كان يدخل فى الجامع كما ان
لا ادخل فيه نادرة كان له صاحب من الفلاحين نزل يوما
بباب بيته واخذ يضرب حماره ويقول له يا ملعون احملك
قمحا فلا تشيل واحملك سمنا فلا تشيل فقال مجى ما الخبر قال ان
هذا الحمار البليد لا يقدر يشيل شيئا حتى انى حملته قمحا وسمنا
لكى فلم يحمل فقال لا تضربه فانه انما حمل شيئا من بلدكم لنا
لا يحمل ايضا شيئا منا اليكم نادرة كانت له بنت جميلة واراد
احد يخطبها لنفسه لكنه تفكر فى نفسه انه لا بد لى قبل
الخطبة ان اعاشرها واقاربها قليلا حتى اعرف طبعهم فجاء
الى اخيها وسئل منه عن حاله فقال يا اخى زعلان قوى
لأن ابى لا يريد يزوجنى ومرارا اردت ان اجامع امى
ام اختى فلم ترضيا والعزوبة غلبت علىّ ولا اعرف ايش
اعمل فقال الرجل فى نفسه والله انه مجنون فجاء الى مجى

وقال له ان ابنك مجنون قال لى كذا وكذا فقال صحيح انه مجنون
فلولا انه مجنون ماكان يخوّف الحمارة التى كنت اتيكها امس
ولاكان يكسّر ايرى فى فرجها فتعجب الرجل وجاء الى زوجته
جحى وقال لها ان زوجك وابنك مجنونان قالا لى كذا وكذا قالت
نعم جنون زوجى اكثر من جنون ابنى فحلّت سروالها واخرجت
فرجها وقالت يا اخى انظر الى هذا الفرج النظيف الأبيض فلو
ماكان زوجى مجنونا ماكان يترك هذا الكسّ وينيك الحمارة فعلم
انها مجنونة ايضا فجاء الى البنت التى يريد يخطبها وقال
اقاربك كلهم مجانين وحكى لها القصة من اولها الى اخرها
ثم رأها انها حلت دكتها وادخل يدها فى طيزها واخرجت
شوية خرة ومسكتها امام انف الرجل وقالت انظر كيف
نتن بطنى من قهرهم وغمهم فعلم الرجل ان العقل لم يدخل فى
فى رؤس هذه الفاميليا ابدا فرجع وترك البنت نادرة سمع
فى الجامع ان صوم يوم عاشورا كفارة عن صيام سنة
فصام العاشورا الى الظهر ثم لما دخل شهر رمضان فطر
فقيل له لم تفطر يا جحى قال انى سمعت من الواعظ ان صوم
يوم عاشورا مقابل لصوم سنة وانا صمت عاشورا الى الظهر

فيكون مقابلا لصيام ستة اشهر فان فطرت هذا الرمضان تبقى
على ربنا خمسة اشهر واذا فطرت خمسة رمضان غير هذا
فيكون ربنا خلص من ديني نادره دخل فى سرداب ويفطر
فى رمضان فراه ابنه وقال ماذا تعمل يا ابى قال اءكل عيشى سرا
خوفا من المسلمين الحمير نادره قال الواعظ من صلى ركعتين
فى هذه الليله يعطيه الله حوريه راسها فى المشرق ورجلاها
فى المغرب فقال جحى يا سيدى لا اصلى هذه الصلوة ولا اطلب
هذه الحوريه لانها اذا كانت راسها فى حضنى وانا فى الشام
ينيكونها فى بغداد ولا ادرى نادره سئل منه اذا قال احد
لا اله الا الله فقط ومات هل مسلم يدفن فى مقابر المسلمين ام كافر
قال انه مذبذب يدفن بين قبور المسلمين والكفار نادره اهدى
له احد خاتما بلا فص فقال ربنا يعطيك فى الجنة قصرا بلا سقف
نادره كان له نصف بيت ذهب يوما الى الدلال وقال له
بع لى نصف البيت الذى لى قال لم ياجحى قال اريد اشترى
به النصف الذى لشريكي لاجل يبقى البيت كله لى نادره
سئل منه هل انت اكبر ام اخوك قال انى اكبر منه بسنة
وفى السنة الآتية يبقى الاثنان فى عمر واحد نادره

اتفق مع امرئته على ان كلما تقول يا رجل قم بنا نروح الى الجهة ١٩٢
البحرية فيقوم يجامعها ففي اول الليل قالت مرة فجامعها
ثم بعد ساعتين قالت ايضا فجامعها حتى كملت ستة ولم تبق
فيه قوة فلما قالت في المرة السادسة اغتاظ وقام ورماها
على وجهها انك سافرت الى الجهة البحرية خمس مرات من اول قال
الليل الى هذا الآن وانا الأخر اريد اسافر مرة واحدة الى
الجهة القبلية فتابت المرئة انها لا تقول مرة اخرى فارخا
نادره راه احد انه دخل في نهر وغطس في الماء مرة بعد ١٩٣
اخرى وفي كل غطسة عقدت عقدة فقال ايش تعمل يا حجي
قال اقضي جنابة الشتاء في الصيف نادره كان ابنه مريضا ١٩٤
فقال يا جماعة الناس هاتوا غسالا يغسله قالوا يا حجي
انه مامات قال مالكم انتم هاتوا الغسال يبتدئ في الغسل
والى حين خلاص الغسل يموت المريض نادره كان وضع امانة ١٩٥
عند القاضي ثم احتاج اليها فذهب اليه وقال يا سيدنا هات الامانة
فان الأمر لازم لها وكان هو يدرس فقال يا حجي اصبر حتى
اخلص من الدرس وكان القاضي له لحية طويلة تتحرك
في وقت التدريس فظن حجي ان التدريس عبارة عن تهزيز

الذقن واللحية فقط فقال له ياسيدى انا مستعجل قوى قم وهات
الامانة وانا اهز ذقنى بدلا عنك نادره قيل له عد مجانين
البلد اجاب ان المجانين غير محصورة فان اردت اعد لكم
العقلا فانهم قليلون نادره ضاع حماره وكان ينادى فى
الاسواق من يجيبنى بحمارى اعطى له حمارين فقيل له كيف
تعطى حمارين بحمار قال انتم لا تعرفون لذة وجدان الضايع
نادره ضاع حماره انه اذا وجده يبيعه بدينار فلما
وجده فجاء بقط وربط فى رقبته حبلا وربط طرف الحبل
فى رقبة الحمار واخرجهما الى السوق وكان ينادى من
يشترى حمارا بدينار وقطا بثمانية دينار لكنى لا ابيعهما الا
سواء نادره كان ماشيا بساحل نهر اذ راى الزبال
يبول ومعه آلة كبيرة فجاء الى امرئته وقال لها انى
رايت اليوم زب الزبال الذى يكنس حوشنا حقيقتا انه
شيئ كبير قوى فطمعت المرئة واضرت فى نفسها تجربة هذا
الكلام فاتفق يوما ان جمكى كان غائبا وجاء الزبال ليأخذ
الزبالة فنادته الى الاوضة فطلع واذا بها قد رمت
نفسها اليه ولزقت فيه حتى جامعها وفى وقت المجامعة

نقول حقيقتا ان كلام حجى صحيح ولعمرى ما رايت ذبا مثل هذا
قط وكان حجى حينئذ دخل فى البيت من دون علمهما فسمع
هذا من زوجته فخرج من محله وقال لها يا لخبة هل حجى
يكذب لك بهذه اللحية الشايبة نادره كان ماشيا فى طريق
ومعه سيف وبندقية فقابله رجل فى الطريق بيده بنود
فسلبه عن كل شئ واخذ حماره وثيابه وتركه عريانا
فرجع الى البلد بهذه الحاله فقيل له ما هذا الحال يا حجى فحكى
الحكاية من اولها الى اخرها فقيل يا حجى هل سلب ماش
بيده بنود راكبا معه سيف وبندقية فاجاب انى
كان بيدى بندقية وبيدى الاخرى سيف هل كنت اضربه
بسنانى فلو انه سلبنى لكنى حرقت قلبه الكن ما حرق
قلبى قيل له ماذا عملت وكيف حرقت قلبه اجاب انه بعد
ان صار بعيدا عنى مسافة ميل شتمته شتما شديدا ما
خليت شيئا فى الدنيا الا قلت له نادره كان يقعد طول
النهار فى البيت من غير شغل فزعلت زوجته واخذت عصاية
بيدها وضربته وطردته من البيت وقالت له ان ما جبت
المغرب فى البيت بعشرين غرشا فى يمك والله لا افتح لك الباب

فخرج و دار فى السوق الى المغرب ولم يقدر يرجع الى البيت صفر
اليدين فتوجه الى خرابة بقرب البلد لينام هناك وكانت ليلة
شديدة البرد فاستجب فى جانب واذا بدرويش دخل لكنه
لم يره فقعد فى جانب من الخرابة فأخرج من جرابه مقدارا
من شمع العسل وعمل منه صورة وقال لها انى سميتك ادم
ثم قال يا ادم ان ربنا منعك عن اكل ثمر الشجر المحرم وكنت فى
جنة الفردوس فقل لى لم اكلت منه حتى اخرجوك من
الجنة ورموك الى الدنيا حتى اولدتنا ووقعتنا فى العذاب
الأليم فرفع عصاه وضرب على راسه وقتله ثم صور صورة
حوا وقال لها قد كنت فى نعيم وعز وكلما تطلبين يحضر لك
فالذى احوجك ان توسوسين فى قلب زوجك وتحرضينه
الى اكل ثمر الشجرة المنهيه فأخذ عصايته وضربها وقتلها
ثم صور صورة الشيطان وقال يا ملعون انك كنت فى الملأ
الاعلى من جملة المقربين ومن حسدك الباطل ودنائة طبعك
انزلوك الى اسفل السافلين فما الذى احوجك ان توسوس
فى قلب ادم وتأخذ زوجته مساعدا لك فضربه وقتله ايضا
ثم صور موسى وقال له يا الكن اللسان كان ينزل لأبائنا

المن والسلوى وكانوا يأكلونهما بالراحة التامة ثم من نقصان
عقلهم طلبوا منك ان تتمنى من الله تعالى فوما وعدسا
وبصلا لهم فنفرض ان عقلهم كان قاصرا هل كان عقلك
قاصرا ايضا حتى رميتنا فى الداهية والعذاب ثم صور ابرهيم
واسمعيل وعيسى وسيدنا محمدا واثبت لكل واحد منهم ذنبا
فقتله ثم صور اخرى وقال انى سميتك الرب الأعلى وقال
له قل لى لم خلقت ادم وحوا ولم اسكنتهما فى جنتك ثم
اخرجتهما فان كان قصدك انهما لا يأكلان من الشجرة
المنهيه فكان الأولى ان لا تخلقها او لا تعطى النفس لأدم
او لا تخلق الشيطان وما السبب انك تعطى لأدم جميع
نعم الجنة وتمنعه عن القمح هل كان القمح اعز عندك من ادم
وحوا فرفع عصائه واراد ان يضرب على راسه فصاح حجى
وقال يا اخى لا تقتله حتى اخذ منه عشرين قرشا والا
زوجتى لا تتركنى ادخل فى البيت فاموت من البرد فلما
سمع الدرويش هذا الصوت لم يعرف انه بنى ادم فسابه جميع
الجواب وكانة العفش تعلقه وهرب فخرج حجى وداره
فى جرابه لقى فيه مائة دينار فجرى الى البيت ودق الباب

فجاءت الى الباب وقالت لهل جئت بعشرين غرشا م لا اجاب
افتحي جئت لك بمأة دينار ففتحت الباب ودات الفلوس فقالت
كيف كسبت هذا المبلغ يا عجي قال كسبت بتخليص دينا تعالى من
الموت نادره قيل له هل تعرف تنظم قال نعم فقيل اقرء لنا
شيئا من بليغ اشعارك فقرء شعرا آخر احد المصراعين
را، مضمومة واخر المصراع الثاني زاء مكسورة فقالوا يا عجي
مصرع اخره را، ومصرع اخره زاء فاجاب ما عليه شيئ
اقرأو المصرع الثاني من غير نقطة قالوا لكن احدهما مضموم
والاخر مكسور فقال يا حمير انا اقول لكم اصرفوا النظر عن النقطة
الظاهرة وانتم تدرون على اعراب مخفي نادره قرء احد
شعرا له وقال يا عجي الى انشدته في المستراح قال نعم
حقيقتا ان فيه رايحة المزه نادره احمقان ماشيان
في الطريق فقال احدهما للآخر تعال نتمنى شيئا فقال
احدهما اتمنى ان يكون لي سرب من الغنم عدده الف
وقال الآخر اتمنى ان يكون لي سرب من الذئب عدده الف
ليأكلون غنمك فاغتاظ متمني الغنم وشتمه فشتمه الآخر
حتى تخانقا ثم تضاربا حتى وصل عجي وسئل منهما ما بالكما

فحكيا له القصّة وكان محملا حماره بلاصين من العسل فنزل
البلاصين وكبّهما فى الارض وقال الله يهرق دمى مثل
هذ العسل ان ماكنتما احمقين نادره رآه احد قاعدا 205
فى المستراح يخرء ويأكل ويفلّى قمله فقال ماذا تعمل
اجاب اشتغل بثلاثة اشغال فى لحظة أُدخل الجديد
واُخرج القديم واقتل العدوّ نادره كان قاعدا مع جماعة 206
فى مائدة اذ دخل عليهم رجل عالم فقالوا له تفضل الى الاكل
فجاء لكنه قعد بعيدا قليلا فقالوا له تقرّب قال ان جبلى
طويل ويقصد به ان يده طويلة واذا به ضرط ضرطة
شديدة فقال مجى ياسيدنا العالم اظن ان الحبل انقطع
فخجل الرجل نادره كانوا يتحادثون فى فضيلة قيام الليل 207
فسئلوا منه هل تقيم الليل ياجى قال نعم اقوم واصيح ثم
ارجع الى فرشى نادره طلع على مأذنة الجامع واذن 208
فاعجبه صوته فنزل حالا وكان يجرى بالسرعة وقال له
اين ياجى اجاب اريد افهم الى اين وصل صوتى نادره
دخل فى بيت احد اصحابه وكان جنيا جديدا فقعد ساعة
ولم يجد فيه شيئا يأكله فقام يكيل البيت بقدم من الاول

الى الأخر فقال لصاحبه ماذا تعمل يا عجمي قال اريد ابني لي بيتا
مثله لأن البيت الذي ما فيه اكل وشرب فسهل بنائه نادره
ادعى الولاية قالوا ما كرامتك قال انى اء مر كل شجرة كانت
انها تجيئني الي فتطيعني وتجيئني فقالوا قل لهذه النخلة -
تجيئني لك فقال تعالى ايها النخلة فلم تجيئني حتى قال ثلاث
مرات ثم قام ومشى فقالوا الى اين يا عجمي قال ان الأنبياء
والاولياء ليس عندهم كبر وغرور فان لم تجى النخلة الي انا
اذهب اليها نادره ادعى الولاية قالوا ما كرامتك اجاب
انى اعرف ما في قلوبكم قالوا قل فقال ان في قلوبكم كلكم انى كذاب
قالوا صدقت نادره كان توجه مع احد اصحابه الى الصيد
فرايا ذئبا وطمعا في فروته ودماوره حتى انه دخل
تحت حجر فادخل الرجل راسه ليمسكه فقطع الذئب راسه
وعجمي واقف جنبه اكثر من ساعة وراى ان رفيقه لا يطلع
فنجبه الى الخارج ونظره من غير راس فتفكر في نفسه هل
كانت معه راس ام لا فجاء الى البلد وسال من زوجة صاحبه
وقال ان اليوم لما خرج زوجك معي هل كانت راسه
ام لا نادره تزوج بامرئة حسناء فولدت بعد ثلاث

اشهر فاجتمعن النسوان لأجل يسمين الولد فكل واحدة منهن قالت
اسما وكان حجى واقفا فقال الأحسن نسميه ساعيا فقلن له
يا حجى قال لأنه قطع مسافة تسعة اشهر فى ثلاثة شهور نادره
كان شاب يلاقفة مليانا من القمح وذاهبا الى الطاحون فتفكر
وهو ماش على ان ربنا سبحانه وتعالى يعمل القمح الذى فى القفة
ذهبا وقال يارب اعمله ذهبا فظن ان دعائه استجاب
واطال يده فى القفة لينظر هل صار ذهبا ام لا فجاءت يده
على القفة وانكبت فرفع راسه الى السماء وقال يارب بس
انت شاطر فى هذا فقط نادره كان ماشيا فى طريق تعبانا
وزعلانا فقال يارب ارسلنى فرسا اركبها واذا بتركبى
ماش ظهر وقال له تعال يا رجل اركبك حيث انى تعبت
وما لى قدرة على المشى فركبه فرفع حجى راسه وقال يارب
انت دالوقت ستين سنة تعمل الربوبية ومع هذا لا تفهم
الكلام الا من طيزه انا اقول لك ارسلنى شيئا اركبه لاحد
يركبنى نادره عزم بماعة واحضر عشرين سمانا سمانا وطبجهم
ثم حمرهم فى السمن وذهب ان يخبر رفقائه ليحضروا فجاء احد
واخذ السمان المحمرين ووضع بدلهم سمانا حيا ثم غطى الحلة

وذهب الى سبيله فلما رجع حجى مع الضيوف جاء ليفتح باب الحلة
فاذا بالسمان طاروا فقام يشخص ورائهم ويقول يارب فرضنا
انك رحمت على مخلوقك واحييتهم ثانيا فأين راح السمن
والبخارات التى وضعت فيهم ومن الذى يحط ثمنهم نادره
كان يهودي يقول دايما رب ادنى انظر اليك كما قال موسى
عليه السلام فذهب حجى يوما الى الصحراء وصعد على شجرة
التى اعتاد اليهودى المذكور ان يدعى تحتها فجاء اليهودى
وقال كما هو عادته فقال حجى ياعبدى خذ مائة دينار وذهب
الى بيت حجى واعطيهم لامرئته ثم تجيئى وتنظرنى ففرح اليهودى
ورجع الى بيته واخذ مائة دينار واعطاهم لامرئة حجى
ورجع الى الشجرة فقال يارب عملت ما امرتنى به فرمى حجى له
حبلا وقال إمسك من هذ الجبل واطلع عندى فمسك الحبل
وحجى يسحبه الى فوق وكان حجى شرب مسهلا فلما ثقل عليه
اليهودى فانفتح باب طيزه وخرء عليه من راسه الى قدمه
ثم ساب الجبل فوقع فى الارض وانكسرت راسه فقال
يارب اخذت فلوسى وخربت علىّ قل لى لاىّ سبب تكسر
راسى نادره انشد شعرا وقدمه الى الامير وكان الشعر هذا

اطاعة ولي النعم امر فرض الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض فقيل له ان المصراع الأول
في غاية القصر والثاني في نهاية الطول قال بركه ان هذه القافيه
وجدت في اية الكرسي فلولاها كان المصراع الثاني يخرج الى هم
فيها خالدون نادره كان يقرء القران وكان قاعدا بجنبه احد 216
امراء الأكراد فقرء آيات فيها والياس وايوب وموسى وابراهيم
فقال الكردي لمن هذه الاسماء قال انهم اكابر القبايل اعطوني
شيئا فادخلت اسمهم في القران فقال الكردي ان اسمي كلبي
بيك واسم اخي ابول بيك فادخل اسمنا في القران اعطيك
بعلين فرضي بجي واخذ الجملين وابتدء في القرائة ويقول بعد موسى
وابراهيم ابول بيك ابو لهب حمارا وكان كلبي بيك كلبا كبيرا
ولم يفهمه الكردي نادره كان له خط جميل لكنه كان تتصرف 217 ٥
في عبارات القران ويصححها على قدر عقله فقال له احد
الامراء ياجي اعطيك خمسماة دينار لتكتب لي مصحفا بشرط
انك لا تكتب شيئا من عندك بل تنقل الذي في النسخة سواء
كان غلطا ام صحيحا فرضي واخذ في الكتابة بهذا الشرط فلما
وصل الى آية وخر موسى صعقا فظن انه خر موسى من غير

تشديد الراء ومن المعلوم ان خر فى الفارسى بمعنى الحمار فيبقى معنى الآية
وحمار موسى نقال فى نفسه ان موسى ماكان له حمار بل عيسى
كان له حمار فكتب فى المصحف وخر عيسى نادره تزوج بامرئة
غشمية تركية ثم سافر الى بلد آخر لقضاء بعض اشغاله اذ دخل
على بيته رجل عالم من اصحابه فأكرمته غاية الاكرام فلما جاء
وقت الصلوة قام الرجل وصلى فاغتاظت من ذلك ثم بعد الفراغ
من الصلوة اخذ سجته وسبح ثم اخرج مصحفا وقرء فيه وامئ
حجى واقفة زعلانة لكنها صبرت لكونه ضيفا فأحضرت له
طعاما فأكل وقال بعد الأكل اللهم زد لا تنقص فظنت انه
يقول زياد قان قوص بالتركى ومعناه يا زياد اطرش دماغ
ولدت ولد اسمته زيادا فأخذت العصاية وهجمت عليه وقالت
يا معرص عملت بيتى جامعا اي صليت فما كلمت ثم قرئت ماله
يقرء على راس الميت اي القران فارضيت الكسر خاطرك ثم
عملتنى حرامية وتعد حرزك اي السبحة ظنا انى سرقت منها
كم حبة فما كلمت ايضا فقال لى ايش عمل لك زياد ابنى حتى تقول
بعد الاكل زياد قان قوص فضربته ضربا شديدا وكسرت عظامه
واخرجته من البيت فذهب الضيف المسكين الى حاله اذ قابله

جحى فى الطريق وقال له ماهذا الحال فقال له الله يخرب ديارك
ثم حكى له الحكاية من اولها الى اخرها فقال جحى انها عملت ذنبا
لكونها ما اصطبرت على سوء ادبك الى حين مجيئى وانت الأخر
حقيقتا اكلت خرة كبيرة فعلم الرجل ان الزوج اجهل من الزوجة
نادره كان انشد امير البلد قصيدة فقرئها له وقال يا جحى 219
هل ماهى بليغة فقال جحى ليست فيها رايحة البلاغة فاغتاظ
الأمير وامر بحبسه فى الاصطبل وكان محبوسا مدة شهر واحد
ثم اخرجه فاتفق يوما اخر انه انشد قصيدة اخرى فقرئها
لجحى وطلب منه التصديق فلم يرض يعطى جوابا بل قام ومشى
فسئال الأمير الى اين يا جحى قال الى الاصطبل يا سيدى 220
نادره انشد شاعر قصيدة فقرئها لجحى فقال انها ردية
قوى فشتمه الشاعر فقال جحى اشتم فان شتمك هذا نثرا
احسن من نظمك نادره قاض وتاجر كانا ماشيين فى طريق فراى 221
جحى واراد ان يضحكا عليه فاوقفاه وقالا له اخبرنا يا جحى
هل غلطت عمرك فى الوعظ اجاب نعم غلطت مرتين الأول قلت
فى الوعظ القاضيون فى النار بدلا عن قاضيين والثانى قلت
ان التجار فى جحيم بدلا عن الفجار فخجلا وقالا له انت اما حمار

قوى واما مزور قوى وكان حمى حينئذ واتفا بين التاجر والقاضى
فقال لا انا مزور قوى ولا حمار قوى بل بين الاثنين فعمل واحدا
منهما حمارا والآخر مزورا فعلما انهما لا يغلبان فتركاه وذهبا

222 نادره جاء الى مصر ودخل الحمام وكان الامير فى الحمام مع ابنه
وكان ابن الامير امردا جميلا فقعد بين الأمير وابنه فزعل
الأمير واغتاظ وقال يا رجل من اين انت قال من قونيه
فقال الأمير لعن الله بلدكم انى قعدت اربعين يوما فيه
وكل ليلة انيك ولم الق بنتا بكرا فقال لعن الله بلدكم
انى نكت فى ليلة واحدة اربعين بنتا بكرا فقال الأمير لعن الله
راسك التى تمثل قدر هذا الطشت واشار الى طشت الحمام الذى
قدامه فقال لعن الله قعرك الذى مثل حنك هذا الطشت
فى الوسع فقال الامير هل انت حمى قال نعم فأكرمه غاية
الأكرام

223 نادره سمع ان الحشيش يسكر واراد تجربته فذهب
الى احد العطارين وقال اعطنى حشيشا بشرط انه يسكر
فاعطاه حشيشا حاميا وذهب الى الحمام واراد يستعمل
النوره فوضع نورة فى عانته ورجليه وفى وسط النورة
تفكر انه اكل حشيشا لاجل ان يسكر وما سكر

فطلع من الحمام عريانا وذهب الى العطار وقال له انت قلت
ان حشيشك بسكر وانا ما سكرت فقال العطار نعم ما سكرت
يا عجمي فلو كنت سكرت كنت تمشي عريانا طول عمرك نادره ركب غلام 224
امرد على كتفه ويقول في السوق يا ناس اعلموا اني نكت عجمي
فقال نعم العاقلون يعلمون نادره كان ينصح الناس ويقول 225
اجتنبوا من الزنا مع النساء واستعملوا الاولاد فقيل له
يا عجمي فقال ان يوم القيمة النساء يدعين فروجهم ويقلن
ان هذا الشخص ناكنا في الدنيا ونطلب القصاص وانتم ليس
لكم فروج واما اذا ادعى الاولاد عليكم وطلبوا القصاص
فتفتحون طيازكم وتقولون الذي نكناه في الدنيا مرة
فبينما اثنين نادره كان ينزل برد كبير فجاء واحد على 226
راسه القرعي وكسرها فدخل في البيت واخذ يد جرن
وطلع تحت السماء وقال ان كنت شاطر اكسر راس هذا
لا راسي نادره قيل له متى تقوم القيامة يا عجمي 227
قال لما اموت انا نادره ضافه احد واراد يضحك 228
عليه فجاء له بزبيب داخل جوه خنافس فلما فتح الطبق
هربت الخنافس فقام عجمي يلم الخنافس ويا كلهم فقال

فقال صاحب البيت ما ذا تقول يا حجي قال امسك الهاربين
اولا واما الزبيب فقاعد محله اعلم انه كان عالما ذا هذا
تقيا لا له نظير في عصره وانما كان يوري نفسه احمقا
لبعض اسباب لا ينبغي ذكرها هنا وكان يحضر في مجلس
درسه اكثر من ثلثمائة رجل رحمه الله تعالى

تمت نوادر حجي في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٧٤ له
بيد كاتبه علي رضا وله نوادر اخرى
مذكورة في بعض الكتب والذي
ذكرناه شيئ قليل رحم
الله وعلي والدي
كاتبه يحيا
محمد والد

الكتب التي صار طبعهم على ذمة ملتزمهم علي رضا كتاب الترجمان
في اللغات الفارسيه والتركية والعربيه وهذا الكتاب يتضمن
طريقة سهلة في التعليم ونوادر حجي والكتب التي تحت الطبع الفتاوى
الخيريه في مذهب الحنفيه وفتاوى قاضيخان وتاريخ امريقا ترجمة
الملتزم ويصير بيعهم في خان خليلي في دكان احمد افندي الخربطلي

Jekha's Queer sayings and
notable doings -

In Arabic

1858

The same work called by the
Turks, Anecdotes of Hajji
Nusr ed-Deen Effendi

Jehha's Queer Sayings and Notable Comical Doings —

Arabic

Cairo — 1858.

1415472

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU07815611

JEHHA'S QUEER SAYINGS

893.7 N18g-T